



تقويم مكتسبات المعرفة لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية اعتمادا على مذكرة التخرج		
Evaluation of the cognitive acquisitions of students at the Institute of Physical Education of Sports Based on the final dissertation		
د. بسعدي مزهورة فرقان، جامعة الجزائر 3 - معهد التربية البدنية والرياضية -		
تاريخ النشر: 30-06-2023	تاريخ القبول: 2023-03-22	تاريخ الإرسال: 2023-02-03

الملخص:

تعتبر عملية الاتصال عملية هامة و ضرورية لكل عمليات التوافق و الفهم التي يجب على كل الفاعلين فيها القيام بها من اجل الوصول الى الأهداف المنشودة للمؤسسة ، و الاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم و تعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل و المستقبل، وبالتالي الاتصال التربوي جزء من الاتصال العام الذي يعتمد بالدرجة الأولى على عملية المشاركة الفعالة للأفكار و المعلومات التربوية بين مختلف الفاعلين للعملية التربوية، و ذلك عن طريق مختلف أساليب الاتصال، مما يؤدي الى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية.

العملية الاتصالية التربوية هي عملية حساسة نظرا لتنوعها، يجري بين مختلف الأطراف فلا يمكن ان نتجاهل ان لكل عملية اتصالية تربوية خصوصيات يجب الوقوف عليها، ونظرا لأهميته وتشعبه حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف بصفة خاصة على العملية الاتصالية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ المشرف والطالب من خلال المنتج الكتابي الذي يتمثل في مذكرة نهاية الدراسة للأطوار الثلاثة المعبر عنها في نظام ل م د، ليسانسان ماستر، والدكتوراه. هل العملية الاتصالية التربوية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ المشرف والطالب خلال انجاز مذكرة، كانت لها نتائج إيجابية في التكوين الذاتي للطلبة كما ينص عليه قانون نظام التكوين وفق المنهج المقاربة بالكفاءات؟ بعبارة أخرى ما هو حال ملمح تخرج الطلبة الليسانسان معهد التربية البدنية والرياضية في ظل نظام المقاربة بالكفاءات؟

الكلمات الدالة: الاتصال البيداغوجي - التقويم المكتسبات - مذكرات التخرج.

Abstract:

Pedagogical communication is considered as an important interactive social process between teachers and students, agreement and understanding that all actors must implement to achieve the objectives desired by the authorities which relies heavily on the sharing of meanings between the sender and recipient. Thus, educational communication is a part of general communication which mainly depends on the process of effective sharing of educational ideas and information among different stakeholders in education, through various communication methods, which leads to the unified efforts to achieve the assigned objectives. The process of

educational communication turns out to be very sensitive due to its diversity which takes place between different parties whose characteristics must be taken into account. And this, given its importance and its complexity, we have tried through this study to look specifically at this process of educational communication existing between the supervising professor and the student through the written production commonly called the final dissertation. of studies. Does this communication process established between the supervising teacher and the student have a positive impact on self-study? Does the student's exit profile meet the requirements of LMD-type training based on a pedagogical teaching approach called a skills-based approach?

Keywords: Educational evaluation - Evaluation of acquisitions End of studies memoirs

مقدمة

في إطار تعاملنا مع الطلبة من خلال التدريس، وبعض الحوارات معهم، لاحظنا ان هناك خلل في فهم دور وعلاقة كل وحدة تكوينية مبرجة في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية، وان الطلبة في مختلف الاطوار يطرحون عدة أسئلة ومن أهمها نجد سؤال يعود كل مرة الا وهو ما هي العلاقة بين المواد المبرجة في الاطوار التكوينية المختلفة والتخصص؟ و من خلال تجربتنا المتواضعة نحاول دائما إعطاء تلك العلاقة، الا ان السؤال يبقى دائما مطروح و هذا راجع الى عدم فهم الطلبة للأهداف هذا التكوين، فعليه القيام بهذه الدراسة و الاهتمام بمذكرات التخرج لمستوى الليسانس ليس من باب مناقشتها، باعتبار ان هذا الموضوع حسم الامر فيه، من طرف لجنة المناقشة، و لكن من باب التعرف على العملية الاتصالية البيداغوجية، من خلال مبدأ العلاقة بين مختلف الوحدات و علاقتها بهذه الوثيقة التي تعتبر مصدر التعرف على مكتسبات الطلبة، ومفهوم العملية الاشرافية، والذي بدوره يعطي لنا نظرة عن العملية الاتصالية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ و الطالب، التي هي محل الدراسة. مع العلم ان معظم الدراسات بينت ان التوجه الى التكوين في هذا التخصص كان بنسبة كبيرة بإرادة الطلبة.

الطالب الذي يتخرج على كل المستويات (ليسانس، ماستر، دكتوراه) من معهد التربية البدنية و الرياضية، هو أستاذ للتربية البدنية و الرياضية في المؤسسات التربوية، مربّي رياضي، المدرب الرياضي في النوادي الرياضية المختلفة، فهو خزان لقيمة معينة من المعلومات و المعارف و المهارات المجردة و القيم الخاصة بميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية، بالموازنة مع تطور مختلف تقنيات (فبنسبة للعملية الاتصالية البيداغوجية يعتبر هؤلاء الطلبة مخرجات الميدان التي (Girod, 2005, p.7 تكنولوجيا الاتصال) توجه الى مؤسسات تربوية، الى نوادي رياضية، الى جمعيات رياضية مختلفة، كما يمكن لهم ان يوجهوا الى ميادين أخرى، ذات العلاقة بتكوينهم، فهم يحملون رسالة التي تتدربوا عليها خلال تكوينهم، فهل يمكننا ان يكونوا مدخلات ناجحة؟

المكتسبات المعرفية والمهارات العملية المبنية التي يتكون ويتدرب عليها الطالب المتخصص في ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية طيلة تكوينه تدرج في ثلاث فئات أساسية حسب تصنيف جانية عن كرايج مهنز، كلابريزو عن امين الخولي وهي على النحو التالي: المفاهيم، المبادئ، وحل المشاكل، وذلك حسب خطط اهداف العملية التربوية التي هي تعتمد على مدى انتقال إثر التعلم لمواقف جديدة مغايرة، استنادا لما لها من قابلية الانتقال والتعميم (امين الخولي، سنة 1997، 28).

حل المشكلات تعتبر أرقى المهارات المعرفية، فاذا كانت المفاهيم تتكون من المعرفة الخاصة بالرموز، والتي نعبر عنه في هذه الدراسة بالمواد الأساسية الخاصة بالتكوين، والمبادئ التي تمثل بالمواد المنهجية وكيفية استعمالها، فحل المشكلات تحل وفقا للعلاقة الصحيحة

لتوظيف المفاهيم الأساسية الخاصة بميدان الأنشطة البدنية والرياضية بتطبيق مبادئ منهجية البحث العلمي (النظرية البنائية لبياجي). مع العلم ان الكفاءات العلمية لا تقتصر فقط على المعلومات والحقائق، بل تمتد الى امتلاك كفاءة التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين المختلفة، كالتعرف على النشاطات البدنية والرياضية، وتوظيف المعارف العلمية المرتبطة بهذه النشاطات، معرفة طرق تنظيم العمل والالعاب واستراتيجيات تعلم المهارة (نفس المرجع السابق، 6)، دراسة مبدأ حل المشكلات والذي يعتمد على درجة التوافق بين اختيار المفاهيم وتطبيق المبادئ من اجل الوصول الى حلها والتي تركز عليها اليوم العملية التربوية في مختلف مستوياتها عبر مبدأ المقاربة بالكفاءات ومنهج النظام التكويني (ل م د).

المذكورة هي تطبيق لمبدأ حل المشكلات، و هي مرحلة ختامية لمراحل اكتساب الكفاءة، و تصف بعمل كلي منتهي، و يتميز بطابع شامل و عام، و هي تعبر عن مفهوم ادماجي لمجموعة من كفاءات قاعدية و مرحلية، و ما يسمى عند برونز بالتفاعل المنظم حسب (، و الذي يقسم معالجة موضوع معين الى ثلاثة مراحل و هي **مرحلة العمل و الحركة، مرحلة التصور و** Fornarier, 1998) **الادراك، مرحلة اللغة و الاستدلال** ، يتم بنائها و تنميتها خلال الاطوار المختلفة للتكوين تدريجيا، من اجل الوصول الى ارقى المهارات المعرفية بالتجانس بين القدرات العقلية للطلبة، و الارشادات التوجيهية للأساتذة المشرفين على تطبيق مبادئ المنهجية كما اعتبرها النظام ل م د. و بالتالي هي عمل فردي من اجل ابراز مهارات الطالب في التعامل مع كل المواقف المهنية التي تواجهه مستقبلا، كما اتحا فرصة للتمهين الاولي له، بحيث يقوم باختبار موضوع حسب توجهه و حسب التخصص الذي يريده، و يسمح له ان يتعمق في موضوع معين و يتعرف عليه و يتعامل مع تقنيات البحثية الجامعية و كيفية استعمال المصادر الوثائقية و الأدوات المعلوماتية، و بالتالي مذكورة نهاية الدراسة، و التي نسميها في هذه الدراسة عمل تربصي لبداية الحياة المهنية، تعتبر ثمرة لمسار التكوين الجامعي للطالب و تساهم في التكوين الذاتي له، كما ينص عليها القانون التكويني الجامعي، من جهة، و من جهة اخرى هي بمثابة امتحان او تجربة ميدانية لاختبار مكتسبات الطالب في ميدان تخصصه، فعليه هذه الدراسة تهتم بالتعرف على عناصر العملية الاتصالية الا و هو عنصر رجوع الصدى للعملية التكوينية القائمة في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية و مدى تحكم الطلبة في تقنيات منهجية البحث العلمي، و التي خصصت له تقريبا 30 بالمئة من المواد المبرجة (قانون نظام ل م د)، فعليه يكون التساؤل العام لهذه الدراسة على النحو التالي: **هل العملية الاتصالية التربوية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ المشرف و الطالب خلال انجاز مذكورة اليسانس، كانت لها نتائج إيجابية في التكوين الذاتي للطلبة كما ينص عليه قانون نظام ل م د و منهج المقاربة بالكفاءات؟** بعبارة أخرى ما هو حال ملمح تخرج الطلبة اليسانس معهد التربية البدنية والرياضية في ظل نظام المقاربة بالكفاءات؟

1. الخلفية النظرية.

إذا ما انطلقنا من النظرية الخلفية لهذه الدراسة و بالتحديد من المقاربة النظامية، التي تعتبر التكوين نظام متكامل يحتوي على عدة أجزاء متكاملة و مترابطة، فنظريات التعلم اهتمت بمختلف ميكانزمات و الطرق التي يتعلم بها الافراد، بناء على مبادئ فلسفية او تجارب ميدانية و حتى مختبرية، فعند مقارنة هذه النظريات فنجد ان كل واحدة تناسب مع وضعية ديداكتيكية محددة او نوعا معينا

من التعليم، و في الأخير يتضح لنا ان العملية التعليمية او التربوية و حتى تكوينية تندمج تحت مضلة هذه النظريات، و ما يمكن التأكيد منه هو ان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية هو مجال تطبيقي، يسمح بإبراز هذه النظريات كلها باعتبار ان ميدان يهتم بالشخصية في كل جوانبها، لكن في هذه الدراسة لا يمكننا التطرق الى كل النظريات، نركز أساسا على النظرية البنائية. (Cannell et Rieff, 1994 النظرية البنائية تعتمد على التفاعل بين القدرات الفكرية والخبرة للمتعلم، ويعرفها) ابستمولوجيا علم المعرفة وهي من نظريات التعلم التي تقدم شرحا لطبيعة المعرفة وكيفية تعلم الفرد، كما ان الفرد ينمي معارفه الجديدة من خلال التفاعل بين المعارف السابقة ومعتقداته وأفكاره، مع النشاطات التي يقوم بها. تقوم افتراضات هذه النظرية على أساس ان المعارف عبارة عن ابنية عقلية منظمة داخليا، تمثل قواعد للتعامل مع المعلومات والاحداث، ويتم عن طريقها تنظيم الاحداث بصورة إيجابية، والنمو المعرفي هو تغيير هذه الأبنية بالاعتماد على الخبرة، والتكيف مع البيئة عن طريق الذكاء الذي يعتبر وسيط بين البنات العقلية الموجودة سابقا، وإيجاد بنايات جديدة أكثر تكاملا، فعليه الذكاء هو عملية مستمرة عن طريق التركيب بين الخبرة والمكتسبات الجديدة. ويرى بياجى ان عملية التكيف تعتمد بالدرجة الاولى على قدرة الذكاء، في استوعاب وتحويل المعلومات واستعمالها عند الحاجة. ومن أبرز مفاهيم التعلم عند بياجى نجد: **التكيف:** هو توازن بين تمثيل والمواءمة، فالفرد عندما يتعرض لخبرة ما، فانه يمثل لها او يتلاءم معها، فاذا لم يستطيع التمثيل لها فيحاول تركيبها من جديد من اجل التلاؤم معها، فعليه الذكاء عند بياجى نوعا من أنواع التكيف بين الانسان والحياة العامة. **التمثيل (الاستيعاب):** هو العنصر الأول للتكيف، يرى، ان كلمة التمثيل تشير الى تكيف المثرات الخارجية مع التراكيب العقلية الداخلية للفرد، وهي محاولة تمثل الخبرة مع احداث ومشاعر وسلوك في ابنية معرفية سابقة، تنسم بتحليل والادراك المنطقي، فالذكاء عند بياجى يتدخل دائما من اجل تسوية العلاقة بين المكتسبات القبلية والمكتسبات الجديدة. **المواءمة:** هو عنصر ثاني للتكيف، فالفرد يغير من نفسه ليتناسب مع الوقف الخارجي، والمواءمة عند بياجى هو تعديل التراكيب الجديدة حتى تواءم مع التراكيب القديمة من اجل التعامل معها وفهمها. **التوازن:** هو التفاعل بين الفرد والبيئة، العلاقة بين تمثل الفرد للبيئة ونشاط البيئة على الفرد، كما ان التكيف المعرفي هو نتيجة التوازن. **التنظيم:** هو اتجاه فطري يقوم بإحداث الترابط بين الصور بشكل أكثر كفاءة، تنظيم العلاقة بين المكتسبات القبلية والمكتسبات الجديدة. وانطلاقا من هذه المفاهيم كانت الافتراضات التالية: -الفرد الواعي يبني المعرفة اعتمادا على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين، -المعرفة هي التكيف مع تنظيم العالم المحسوس، وان المعرفة مبنية على كونها نفعية تساعد الفرد في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية، فبالتالي بناء المعرفة هي عملية بحث عن المواءمة بين المعرفة والواقع، وليست بعملية التطابق. من بين مصطلحات التي تعتمد عليه النظرية البنائية نجد: يعني هذا المصطلح مجموعة من الأفكار المتسقة مع مفهوم محدد تم تقديمه من خلال مشكلات وسياقات Schéma-مخطط مختلفة ويستخدم هذا المصطلح لتوضيح التعلم وفهم النص وعرض الحقائق، نجده في المواد الخاصة بمنهجية البحث العلمي، أي الطريق العلمي والموضوعي الى تطرح فيه الإشكاليات ومعالجتها والوصول الى حلول تناسبها علميا.

ويعني الاستجابات والمعاني التي يبنيه المتعلم لفهم العالم كما يعني عند بعض البنائين انه تفسير المتعلم حول conception تصور حقائق ملموسة معطاة، ولتي نجدها في العلاقة بين المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالموضوع، والتعريفات الاجرائية الملائمة، خاصة وان ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ميدان تطبيقي لمختلف الميادين، ولا يمكن حصر كل ما ينتج فيه حسب نظرية المعلومات. ومن بين اهداف العملية البنائية في العملية التعليمية هو:

- العملية التعليمية هي عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجيه،
- العملية التعليمية هي عملية تحيات لأفضل الظروف عندما يواجه المتعلم مشكلة او مهمة حقيقية،
- بناء معنى لما يتعلمه وينمي الثقة لديه في قدراته على حل المشكلات، وبذلك يحس المتعلم معنى لما تعلمه لعلاقته الوثيقة بحياته.
- اعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي، بحيث يرى البنائيون على ان المتعلم يبني معارفه من خلال مناقشة ما توصل اليه من المعارف مع غيره، وذلك من خلال التفاوض والنقاش، باعتبار ان النقاش يؤدي دورا مهما في التعلم وذلك بتوليد التساؤلات لتوضيح المحتوى وتحديد الاختلافات وحلها، وظهور تساؤلات جديدة تمهيدا لحل مشكلات أخرى، كما تعطي التفاعلات بين الاقران وسطا يمكن ان يتفاوض المتعلمين فيه عند اختلاف الرأي والبحث عن اتفاق.
- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي معنى، حيث تكون المعرفة القبلية جسرا موصولا للمعرفة الجديدة، فعليه يجب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط تلك المعارف الجديدة بما لديه من معارف قبلية، وذلك من اجل إعادة بناء المعارف القبلية بما يتفق مع المعارف العلمية السليمة
- عملية التعلم تساهم في احداث التواءم بين ضغوطات المعرفة الممارسة على خيرة المتعلم: المتعلم يساهم في تخفيض من حدة الضغوطات وذلك بالتكيف معها عن طريق احداث تغيرات في التراكيب المعرفية حيث يطورها او يوسها او يبدلها للتواءم مع هذه الضغوطات او يهملها اذ لم تكن صالحة، واثناء التعلم يسعى المتعلم الى إيجاد توازن بين التمثل والتكيف.
- من هنا يمكن القول ان النظرية البنائية هي الاشمل لهذه الدراسة باعتبار ان هذه الأخيرة تهتم بالمشكلات التي قام بدراستها طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية من اجل نيل شهادة ليسانس التي تعتبر المرحلة الأولى في اكتساب معارف علمية خاصة بهذا الميدان، وكيفية مواجهة مختلف المشاكل التي تصادفهم في الحياة المهنية، او خلال المسار التكويني للمراحل المقبلة، وإيجاد علاقة بين التواءم والتمثل من اجل التكيف مع مختلف التغيرات التي تحدث من حوله، وإيجاد التوازن بين طموحاته والوقائع. و من خلال مبادئ هذه النظرية، يتضح لنا ان العملية الاتصالية هي القلب النابض للعملية التعليمية، و التربوية، و التكوينية التي يجمعها هذا الميدان الحساس، و لحل المشكلات المتعلقة به ينبغي إيجاد طريقة موضوعية و فعالة من اجل المشاركة في اتخاذ القرارات، و هذا ما ينص عليه مبدأ العملية الاتصالية التي تعتمد على رجوع الصدى، او ما يسمى التفاعل الايجابي بين المرسل و المستقبل و تغير الأدوار بينهما، و التي تعتبر الهدف ليس في ارسال الرسالة و انما الهدف منها هو التفاعل و التفاعل من اجل إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة التي تتطور بدورها مع تطور المجتمعات.

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات

المذكورة: او ما يسمى عمل نهاية الدراسة، و الذي يعتبر موضوع تشترك فيه مختلف الميادين، فلا يوجد ميدان تكويني، الا و يتوج بمذكرة نهاية الدراسة التي يحاول الطالب من خلالها تجسيد و تطبيق تكوينه على أرضية الواقع، عدة مؤلفين اهتموا بهذا الموضوع، يعتبروها عمل فردي، و ملخص لتكوين يتحصل عليه الطالب لمدة معينة، تسمح للطالب ان يكون له روح المبادرة و اهتمامات خاصة، و كل هذ يعتبر اختبار لقدرات الطالب في الحصول المعلومات و مناقشتها (صيانتها، ابداعها، اختزالها)، مع ادماج كل

المعلومات التي تحصل عليها طيلة تكوينه. وتعتبر امتحان اولي لقدرات الطالب على كيفية التخطيط والتنفيذ على ارض الواقع لكل ما يتحصل عليه في مدة تكوينه في التخصص، تسمح للطالب ان يتعمق أكثر بتطبيق على ارض الواقع تقنيات ومنهجية البحث العلمي، كما تمكن الطالب من تجسيد عملي علمي موضوعي فردي بمستوى معين، فعليه مذكرة نهاية لدراسة هي فرصة تساعد الطالب على المغامرة في التكوين الذاتي والحصول على الكفاءات التي ربما لم يتحصل عليها طيلة تكوينه.

من كل هذا مذكرة نهاية الدراسة هو نشاط يسمح للطالب ان ينجز عمل الذي يجسد من خلاله تكوينه من اجل التعرف على درجة تملك الكفاءات المقصودة. مستوى تكوينه من خلال تجسيد تقنيات منهجية البحث العلمي، فعليه هي فرصة للتكوين الذاتي التي ينص عليها نظام ل م د ومنهج مقارنة بالكفاءات، أي تجنيد وتوظيف جملة من مواد، بتوفير إمكانيات ومعارف علمية من اجل الوصول الى غاية النهائية للتكوين الا وهي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بنسب للمتعلم، الذي يسخر مختلف الموارد لإنجاز عمل ما، او حل مشكلة في حياته اليومية او المهنية.

المجال المعرفي للتربية البدنية والرياضية: هو مجال يشمل على المهارات والقدرات العقلية للطلبة كالمعارف وقابليتها للشرح، معتمدة في ذلك على اهداف تعليمية معينة. ويعرفه (دوتري لويس، 59) بانه المجال الذي يتضمن التعلم، حل المشكلات المرتبطة بالأهداف والمواد والطرق والإجراءات والقواعد، نقاط الارشاد وغيرها من المجالات المرتبطة بالتعليم.

فمجال علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية من حيث المبدأ يتيح أفضل فرصة للتقدم الشخصي، ككل تقدما منسجما، ذلك عن طريق المباريات التي يجري فيها الذكاء، المهارة، الخيال الحماسي، والحساسية

المقربة بالكفاءات: في الأساس هي اهداف ملعن عليها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة والمنهج (طرق التواصل والعمل) الذي يركز على الطالب كمحور أساسي في عملية التعلم. تتحول هذه المكتسبات الى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل الطالب للاستعداد لمواجهة وضعيات تعليمية جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة التعلم. اين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية-تكوين خاص). كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي ادماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية وتكوين خاص)، فهي اذن تحتم بتحديد موارد ومهارات وسلوكيات لتحقيق الملح المنتظر في نهاية تعلم ما.

نظام ل م د: او ما يسمى ليسانس، ماستر، دكتوراه، هو تنظيم تعليم العالي، بدأ العمل به تدريجيا في الجزائر منذ 2004، يسمح للطالب تحضير متسلسل لثلاثة شهادات على التوالي، ليسانس، ماستر، دكتورا بشروط. ومن اهداف هذا النظام نجد تحسين الأداء داخل الجامعة من اكتساب المعارف العلمية والتقنية بأسلوب أكثر فعالية وبأقل تكلفة، وما يمكن الإشارة اليه هو ان نظام ل م د مبدؤه هو منهج المقاربة بالكفاءات التي يعتبر الطالب هو أساس العملية التكوينية، وان الكفاءة تأتي من مبدأ حل المشكلات التي تعطي الفرصة للتكوين الذاتي بتطبيق مبادئ البحث العلمي، باستعمال الأدوات المتاحة.

3. المنهجية

اعتمدت في هذه الدراسة على منهج النظامية الذي يقوم على تفكيك وتجزئة العلوم من اجل محاولة فهم أدار الأجزاء المختلفة في معزل عن الكل الذي تنتظم في اطاره، ومن اجل فهم العلاقة المتشابكة والمتبادلة بين الأجزاء المكونة لكل واحد. النظامية تعبير ينطبق على أي مركب من أجزاء متعددة مترابطة و متفاعلة، يختص كل منها بوظيفة محددة، في اطار التعاون و التكامل عند أداء الأجزاء لوظيفتها الفردية، ليوذي نظام ككل وظيفة عامة، و يحقق أهدافا، و بمأن العملية التكوينية في الجامعة تعتبر نظاما، و ان تفرعها الى تخصصات و ميادين أنظمة فرعية، فعليه التكوين في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية نظام مفتوح على الأنظمة الأخرى في المجتمع، يأخذ من مدخلاتها و تلقى فيه مخرجاته (المتخرجون)، كما يستمد التكوين وجوده من حاجة المجتمع اليه، فعليه النظامية بمثابة حلقة تحتوي على مجموعة من أنظمة تتفاعل فيما بينها من اجل بلوغ الأهداف المسطرة. النظام هيكل مركب من عناصر او نظم فرعية تربطها علاقات تبادلية، وعلاقة تأثير و تأثير (النظرية الارتباطية)، و في هذه الدراسة النظام العام الذي ننطلق منه هو النظام الاتصال التربوي الذي يعتبر نظام فرعي لعناصر النظام التكويني (التخطيط، التنفيذ، التقييم... الخ)، و هذا النظام بدوره يتفرع الى عدة اتصالات التي تتأثر في بعضها البعض، و تتفاعل فيما بينها، فعليه تهتم الدراسة بالعلاقة الاتصالية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ المشرف و الطالب المقبل على التخرج، فصلاحية النظام التكويني يكون على أساس صلح كل الأنظمة المتفرعة عنه، و فشل عنصر من عناصر النظام يؤدي الى فشله ككل. اذن النظام هو كل مركب من مجموعة من العناصر لها وظائف و بينها علاقات منظمة يؤدي هذا الكل نشاطا هادفا وله سمات تميزه عن غيره وهناك النظام يقيم علاقات مع البيئة المحيطة به.

يقوم منهج النظام على فلسفة البنائية تتناسق بطريقة مثالية وفعالة مع الأنشطة والعمليات داخل أي نظام مما يساعد على تحليل ومناقشة اية مشكلة معقدة، يهتم أسلوب النظام بدراسة المكونات الفردية للنظام والعلاقات بينها والتركيز على دورها وسلوكها ككل وليس دورها ككيانات مستقلة، كما ان فاعلية وكفاءة مختلف مكونات النظام متجمعة كنظام تفوق مجموع الفعالية والكفاءة الناتجة من كل مكون وحده. ومن اجل فهم المنظومة الاتصالية التربوية القائمة في الأنشطة البدنية والرياضية نحتاج الى:

- تحديد العناصر المكونة للمنظومة
- تحديد الترتيب داخل العناصر ودور كل منها
- تحديد طريقة التفاعل بين كل هذه العناصر
- تحديد المؤشر الذي يدلنا على مناطق القوة لزيادتها والضغط لتقويتها واستبدالها
- اركان تحليل المنظوم
- التعرف على المنظومة من حيث حدودها وأهدافها باعتبارها موضوع التحليل
- تحديد مدخلات المنظومة عناصرها وخصائصها ومخرجاتها وكيفية قياسها والبيئة التي تتم فيها المنظومة
- إيجاد البدائل والمقارنة بينها وتحديد البديل الأفضل في كل حالة
- اعتماد الأسلوب الكمي والكيفي ودرجة الاتقان في التحديد والمقارنة والتفضيل، مع الاهتمام الاقتصادي
- وضع نتائج التحليل تحت نظر المسؤولين لاتخاذ القرارات في ضوءها.

4.عناصر النظام.

تختلف عناصر النظام من مجال إلى آخر، من حيث المكونات ومن ناحية درجة تألفها وعلاقاتها وتشابكها ومستوى التعقيد والبساطة، ولكن هناك أربعة عناصر أساسية وهي:

1.4. المدخلات: جميع العناصر البيئية تدخل في النظام هي ثلاثة أنواع:

المدخلات الأساسية: المواد والموارد اللازمة لقيام النظام

المدخلات الداخلية: المواد والموارد والعناصر التي تعمل لفترة من الوقت ثم تنتهي صلاحيتها (الأجهزة، الكتب،)

المدخلات البيئية: مثل الحرارة والإضاءة وغيرها

–عمليات النظام: التفاعلات التي تتم بين عناصر النظام

2.4. المخرجات: منتجات النظام هي نوعان:

مخرجات ارتدادية: هي التي يستفيد منها النظام قام بإنتاجها. لتطويرة، مثل معيدي الجامعات ومدرسيها

مخرجات نهائية: وهي الإنتاج الذي يستفيد منه النظام آخر لتكوين مدخلات له مثل، خريجي الجامعات الذين ينظمون إلى أنظمة أخرى ويكون لهم دور فيها.

3.4. التغذية الراجعة: عمليات تقويم لتحسين وتطوير النظام، لضمان تطوير النظام، وهي وصف واقعي حقيقي للمخرجات

ومدى مناسبتها لأهداف النظام، مقترحات لتعديل جوانب النظام

4. البيئية: من أحد عناصر النظام وهي العوامل والوسط أو المجال المحيط بالمنظومة

5. تطبيق لعناصر النظامية في هذه الدراسة:

ان التكوين نظام يدخل ضمن شبكة من الأنظمة او المنظومات يكون منها سياق أنشطتها وقبورها، كما يمكن ان ننظر لي التكوين نفسها كمنظومة او نظام فهي تركيبة من مختلف المتفاعلين معا، و من أشياء صممها الانسان لتحقيق بعض الاهداف المقصودة، و التكوين في نفس الوقت منظومة فرعية في منظومة ككل الذي تتلقى منه مدخلاته من الطلبة و الأساتذة الخدمات و غيرها من المكونات و الذي يتوقع منها نوعا من مهارات و اتجاهات و مفاهيم، و يمكن النظر أيضا الى التكوين كمنظمة كلية تحمل في طياها أنظمة فرعية و التي تتمثل في الميادين المختلفة، والأنظمة الأخرى التي تسيرها مثل نظام الشؤون الإدارية، نظام البيداغوجية... الخ العملية التكوينية في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، هي عملية نظامية تحتوي على عدة أنظمة فرعية ومنها نظام الاتصال التربوي، والذي بدوره يتفرع إلى أنظمة فرعية، منها الاتصال التربوي البيداغوجي القائم بين الأستاذ والطالب، وحتى هذا الاتصال عبارة عن نظام فرعي يحتوي على عدة أنظمة ومنها العلاقة الاتصالية البيداغوجية القائمة بين الأستاذ المشرف والطالب خلال انجاز مذكرة ليسانس.

6. خطوات تطبيق للنظام:

مذكرة الليسانس هي وثيقة كتابية وجبت على كل طالب على أبواب التخرج، وهذا ما نلتزمه في القوانين التي تسير المنظومة الجامعية، هذا ليس بأمر غريب ولكن مفروض باعتباره حالة من حالات تقويم الطالب على مكاسبه ومعلوماته حول التخصص. تعبر المذكرة على حالة بيداغوجية، أكاديمية، و علمية في نفس الوقت الى جانب انه تعتبر فرصة للتعلم في التنقيب في كل ما يهم الطالب في التخصص، و الذي يمكنه من التكوين الذاتي أي منهج المقاربة بالكفاءات، و ذلك بتوظيف كل المكاسب العلمية و المعرفية التي تحصل عليها طيلة التكوين عن طريق مختلف الوحدات(الأساسية، الاستكشافية، و الوحدات المنهجية)، حسب بلوم و التقسيم الذي قدمه لأهداف التربية البدنية و الرياضية للسنة 1956، و هي الحصول على المعرفة (معرفة الحقائق، معرفة الطرق و وسائل التعامل مع الحقائق، و معرفة العموميات و تجريداتها في الميدان)، و في نفس الوقت توظيف مختلف المهارات و القدرات العقلية (الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، و التقويم)، اذن هي العلاقة الارتباطية بين مختلف المعارف من المبادئ و المفاهيم و القدرات و المهارات العقلية، بتطبيق المناهج العلمية للوصول الى حلول لمختلف المشكلات التي لها علاقة بميدان الأنشطة البدنية و الرياضية. فعليه المذكرة تجسد مبدأ حل المشكلات، والتي تعتبر كمنهج للحصول على الشهادة، و كمدخل تسمح للطالب الدخول الى الحياة المهنية (Michel guigue-durning,P.54).

1.6 الخطوة الأولى: تحديد الأهداف

التعرف على ملمح الطلب المتخرج من معهد التربية البدنية والرياضية، ومدى تحكمه في تقنيات منهجية البحث العلمي، وتقنية استعمال الموارد والمصادر المعلوماتية المتاحة، ومدى تمكن الطلبة من التكوين الذاتي عن طريق انجاز مذكرة التخرج، ومدى توافق بين المواد المنهجية المدرسة في المعهد وتطبيقها على ارض الواقع من خلال مذكرة الليسانس التي تعتبر مصدر من مصادر تقييم المكاسب المعرفية للطلّاب.

تحديد خطة العمل: وذلك بالاعتماد على بحث وضع في هذا الصدد،

2.6 الخطوة الثانية: تحديد المتطلبات

من اجل التعرف على ملمح الطالب نقوم باستخراج المذكرات، أسماء الأساتذة المشرفين، المحتوى المنهجي للمذكرات، وكذا عدد مذكرات تحت اشراف كل أستاذ

الأساتذة	عناوين وعدد المذكرات
	-أسباب عزوف تلميذات الريف عن ممارسة التربية البدنية والرياضية 1
	-واقع تدريس التربية البدنية في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية لبعض الابتدائيات2
	-الألعاب الشبه الرياضية وأهميتها في تطوير المهارات الحركية لدى تلاميذ الطور المتوسط3
	-دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي4

5-تقيم فعالية التربية البدنية في تحقيق اللياقة البدنية والحركية لدى تلاميذ الطور المتوسط 6-مساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية في انتقاء وتوجيه المواهب نحو ... 7-دور الألعاب الرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي "التعاون النشاط لدى تلاميذ الطور الثانوي 8-تقويم أداء مدرسي التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات 9-مدى اقبال الطلبة الجامعين على ممارسة النشاط البدني 10-متابعة التطور البدني خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي 11-أهمية التربية البدنية والرياضية في تنسيق عملية التعاون الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المرحلة الثانوية 12-التربية البدنية ومدى تأثيرها النفسية والاجتماعية والصحية على المراهق 13-ممارسة النشاط البدني والرياضي ودوره في التحرر من الخجل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 14-دور حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين في الطور الثانوي 15-مدى انعكاس المنهج التربوي الجديد المقاربة بالكفاءات) على الجوانب الحسية الحركية والمعرفية للتلاميذ المراهقين (15-18) سنة في حصة التربية البدنية والرياضية في مجال كرة القدم 16-اتجاهات طلبة قسم التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس 17-دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي 18-دور الاعلام الرياضي المرئي في نشر ثقافة اللعب الشريف بين اواسط لاعبي كرة القدم 19-دور التخطيط الاستراتيجي عند اللاعبين في تحسين مردودية لاعبي كرة القدم 20-أهمية التحضير البدني في ثبات اللياقة لدى لاعبي كرة القدم صنف أواسط 21-إثر التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي للمراهق في الطور المتوسط 22-التخطيط الاستراتيجي الرياضي 23-دور حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية 24-واقع الانتقاء و التوجيه الرياضي في مجال كرة القدم	الأستاذ 1
1-غياب الكتاب المدرسي الخاص بالتربية البدنية والرياضية وأثرها على سير حصة التطبيقية لدى تلاميذ الطور المتوسط (دراسة ميدانية لمتوسطات ولاية تيبازة) 2-واقع الإسعافات الأولية في المؤسسات التربوية 3-دراسة تأثير الحصص التدريبية على مستوى تطوير سرعة لدى لاعبي كرة القدم 4-دور التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التعاون والتنافس من خلال تصنيف الأنشطة الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي 5-انعدام أستاذ التربية البدنية والرياضية في مدارس الابتدائية وأثره على التوافق الحسي الحركي 6-تأثير اقالة وتغيير التدريب على مستوى أداء لاعبي كرة القدم	الأستاذ 2

مخاطر تناول المفرط للمكملات الغذائية على صحة رياضيي كمال الأجسام

- تأثير التربية البدنية والرياضية في تقليل العدوان لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة 7
 - دور الوسائل والمنشآت الرياضية في إنجاح حصص التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي 8
 - أهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي التربوي في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق 9
 - واقع توجيه المواهب الى النوادي من خلال الرياضة المدرسية 10
 - الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي (دراسة ميدانية) 11
 - إثر كفاءات مدرسي التربية البدنية على طبيعة تفاعل التلاميذ اثناء العملية التعليمية في الطور الثانوي 12
 - دراسة واقع تصنيف الأنشطة الرياضية في ظل المعوقات والصعوبات التي تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية 13
 على مستوى الثانويات
 - ابراز عوامل نجاح حصص التربية البدنية والرياضية وأثرها على تخفيف عملية التدريس في الطور الثانوي 14
 - دور الرياضة المدرسية في اكتشاف المواهب الرياضية (12-15) سنة 15
 - أهمية المراقبة الطبية والصحية وأثرها على سلوك لاعبي كرة القدم فئة اصغر من (14-12) سنة 16
 - دراسة تأثير أسلوب الاتصال بين المدرب واللاعبين على نتائج المحصلة دراسة ميدانية أجريت على مستوى 17
 بلديتي الحمامات والجزائر الوسطى فرق كرة الطائرة
 - مدى تأثير كثافة المنافسة الرياضية على اللياقة البدنية ونتائج المقابلات في رياضة كرة القدم صنف الاكابر 18
 - اثر النشاط البدني الرياضي المكيف على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (المعقنين ذهنيا) 19

- إثر التربية البدنية والرياضية على النمو النفسي لتلاميذ الطور المتوسط 1
 - طبيعة العلاقات الاتصالية بين المدرب واللاعبين في كرة القدم الجزائرية القسم الوطني الاول 2
 - دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين 3
 - دور حصص التربية البدنية والرياضية في تنمية المهارات القيادية لدى تلاميذ الطور المتوسط 4
 - مساهمة ممارسة النشاط البدني في التحرر من الخجل لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18) سنة: دراسة 5
 ميدانية لبعض ثانويات سور الغزلان
 - أهمية الألعاب الشبه الرياضية في تطوير المهارات الحركية (السرعة والقفز) لدى تلاميذ الطور الرابع من التعليم المتوسط
 - التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها النفسي والاجتماعي على المراهق من (15-18) سنة: دراسة ميدانية 7
 ولاية الجزائر
 - تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على ممارسة الاناث ل حصص التربية البدنية والرياضية 8
 - مدى مساهمة الانتقاء الرياضي داخل المنظومة التربوية في دعم الأندية والفرق الرياضية 9
 - أهمية المرافقة الطبية والصحية لدى لاعبي كرة القدم فئة الاصاغر (14-12) سنة 10
 - دور حصص التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة بين تلاميذ الثانوية (15-18) سنة 11

الأستاذ 3

مخاطر تناول المفرط للمكملات الغذائية على صحة رياضيي كمال الأجسام

12 - بعض الصفات الانفعالية وعلاقتها الارتباطية بكفاءة التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية 13 - بعض أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية و مدى انعكاسها على التعلم الحركي لدى تلاميذ الطور الثانوي	
1 - التطور النفسي لدى الدور المتوسط من 12 الى 15 سنة اثناء درس التربية البدنية والرياضية 2 - إثر التشريع الرياضي الجزائري في تحكيم الموارد البشرية والمنشآت الرياضية 3 - العلاقة البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية وأثرها على التفصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي 4 - دور التسيير الإداري في توجيه وتنظيم الأندية الرياضية وارتقائها من اندية هاوية الى المحترفة 5 - أهمية الاختبارات الفيزيولوجية الحديثة في تحديد مناصب اللاعبين 6 - العلاقة البيداغوجية في حصة التربية البدنية والرياضية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي 7 - إثر برامج مقترح للألعاب الصغيرة في تنمية بعض عناصر الصفات البدنية (قوة، رشاقة، مرونة) لدى تلاميذ خلال درس التربية البدنية والرياضية 8 - الإدارة الرياضية ودورها في تحسين سير فرق وندية كرة القدم 9 - إثر برنامج مقترح للألعاب الصغيرة في تنمية بعض عناصر الصفات البدنية 10 - دور وظيفة التوجيه في إدارة المنشآت الرياضية 11 - إثر التصور العقلي على التحصيل الدراسي، بإدماج مهارات كرة اليد لدى تلاميذ الطور الثانوي 12 - أهمية القوى الانفجارية ودورها في تحسين مردود ممارسة رياضة الحيويد: وضعية مسحية لدى فئة الاواسط لنوادي رابطة الجزائر 13 - التحضير البدني في رابطة التايكواندو وتأثير برنامج التدريب القوى	الأستاذ 4
1 - تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على مستوى الانتباه عند التلاميذ المرحلة الثانوية وانعكاسه على التحصيل الدراسي 2 - دور الألعاب الشبه الرياضية في التعلم الحركي لدى تلاميذ طور المتوسط 3 - دور التحضير البدني على فعالية الأداء التكتيكي والخططي لدى لاعبي كرة القدم اثناء المنافسة الرياضية 4 - التوجيه الرياضي لفئة الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي الجزائر (حالة الطور الثالث) 5 - واقع التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية بالجزائر وأثره على التوفيق الحسي الحركي لدى التلاميذ 6 - تصور الأساتذة لبرامج التدريس من خلال المقارنة بالكفاءات الطور الثالث 7 - حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تقدير الذات لدى تلاميذ الطور المتوسط 8 - دور الرياضي في بناء تماسك الرياضي في كرة القدم 9 - واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في ظل المقارنة بالكفاءات في الطور المتوسط 10 - دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين	الأستاذ 5

مخاطر تناول المفرط للمكملات الغذائية على صحة رياضيي كمال الأجسام

-تدريب القوى بالأثقال (التدريب الأيزو متري والبيو متري) وتأثيره على تقنية السحق لدى لاعبي كرة الطائرة1 - بعض مطاهر الخجل لدى تلاميذ اثناء حصص التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي2 -التدريب البيو متري وتأثيره على القوة الانفجارية للأطراف السفلي لدى الحراس3 -تدريب صفة الانتقاء وتأثيرها على الأداء التقنيين للسحق لدى لاعبات كرة الطائرة4 -تطبيق طريقة التدريب التكراري للحفاظ على صفتي السرعة والدوامه لعدهائي 800م صنف اشبال5 -مساهمة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في تنشئة الاجتماعية للمراهق اثناء حصص التربية البدنية والرياضية6 -دراسة أساليب تحفيز المربي في استشارة السلوك البيداغوجي للتلاميذ اثناء حصص التربية البدنية والرياضية7 -اشكال الاتصال البيداغوجي وتأثيره على درجة دافعية التلاميذ في حصص التربية البدنية والرياضية8 -دور التربية البدنية والرياضية في التأثير النفسي والاجتماعي والصحي لدى المراهق (15-18) سنة9	الأستاذ 6
-الأساليب البيداغوجية المنتهجة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها على التعلم بعض 1 المهارات الرياضية في كرة الطائرة -دور التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات النفسية (القلق) لدى المراهقين في الطور الثانوي2 -التربية البدنية والرياضية ودورها في تحقيق التوافق النفسي الجماعي للمراهق 3 -دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في انتقاء الواهب الشابة وتوجيهها4 -إثر برنامج مقترح للألعاب الشبه رياضية في تنمية بعض عناصر الصفات البدنية (قوة، رشاقة، مرونة)، لدى 5 تلاميذ الطور المتوسط خلال درس التربية البدنية والرياضية -دافعية تفضيل الذكور لممارسة كرة القدم في حصص التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية6 -تأثير الممارسة الرياضية خارج المدرسة على النجاح المدرسي لدى المراهقين (12-15) سنة: دراسة وصفية 7 تحليلية بثانوية غانم جيلالي بالجزائر -دور المراقبة الطبية في تحسين الأداء لدى لاعبي كرة القدم صنف الاواسط8 -دافعية تفضيل التلاميذ لممارسة كرة القدم في حصص التربية البدنية والرياضية9 -التحضير النفسي ودورها في الرفع من دافعية وتعزيز الشخصية بالنفس لدى لاعبي كرة القدم من وجهة نظر 10 المدرس -دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية11 -دوافع اختيار اللاعبين لممارسة رياضة كرة السلة في الجزائر العاصمة (صنف اشبال)12	الأستاذ 7
-دور طرق التدريس الرياضي في كيفية تفادي الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم صنف اكابر1 2-واقع التسيير الإداري للرياضة المدرسية بالجزائر -دافعية انجاز أستاذ التربية البدنية والرياضية في ظل فلسفة التدريس بالمقاربة بالكفاءات 3 -دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهق4	الاستاذ 8

مخاطر تناول المفرط للمكملات الغذائية على صحة رياضيي كمال الأجسام

الأستاذ 9	- دور تسير المنشآت الرياضية في تنمية رياضة كرة الطائرة 1 - تطور العلاقات الاجتماعية داخل الفوج التربوي في الرياضات الجماعية في ظل نظام المقاربة بالكفاءات 2 - اسهام الخاصة البدنية الظهرية البدائية لعملية انتقاء لدى لاعبي الرياضة الجماعية 3
الأستاذ 10	- دور الإدارة الرياضية في تسير وحياء الألعاب الرياضية التقليدية الشعبية في الجنوب الجزائري 1 - دور وأهمية الألعاب التقليدية في منطقة الجنوب الجزائري 2 - واقع الألعاب والرياضات السفينية التقليدية في منطقة الجنوب الجزائري 3 - عوائق تطبيق برامج المقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية 4 - دور الألعاب الشبه الرياضية في استيعاب درس الاعتدال الربيعي والخريفي والانقلاب الصيفي والشتوي في 5 مادة التربية العلمية والتكنولوجيا لدى تلاميذ السنة الخامسة في الطور الابتدائي - دور الألعاب الشبه الرياضية في استيعاب درس الجمع في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الرابعة من الطور 6 الابتدائي - دور حصة التربية البدنية و الرياضية في استيعاب درس الحواس الخمس لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي 7
الأستاذ 11	- تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على دافعية انجاز التلاميذ خلال الحصة 1 - توفر الوسائل التعليمية وعلاقتها بصياغة الأهداف الإجرائية لحصة التربية البدنية والرياضية 2 - دور تسير المنشآت الرياضية في تنمية رياضة الكارتي دو: دراسة وصفية بمركب 8 ماي 1945 سطيف 3 - دور الرياضة المدرسية في انتقاء وتوجيه المواهب الرياضية في الطور المتوسط 4 - مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر 5 العاصمة - صعوبات التقويم التربوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية 6 - الدور النفسي للمدرب و تأثيره على لاعبي كرة القدم (17-14) سنة 7
الأستاذ 12	- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في توجيه تلاميذ الطور المتوسط نحو الأنشطة الرياضية 1 - دور الألعاب الرياضية الجماعية في حصة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للتلاميذ الطور الثانوي 2 - دور بعض الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين 3 - دور التحضير البدني اثناء اعداد لاعبي كرة القدم و اثره على أداء الرياضي اثناء المنافسة 4
الأستاذ 13	- التأثيرات النفسية لحماية رياضي الكونغفو دوتو وانعكاسها على أدائهم خلال المنافسات الرياضية 1 2- كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية ودورها في تحقيق الأهداف السلوكية للحصة لدى تلاميذ الطور الثانوي - ماهي الأسباب والعراقيل التي تعجل برحيل ة استقالة مدربي كرة اليد في البطولة الجزائرية 3 - أهمية استخدام الأستاذ للأنشطة التربوية في التخفيف من الضغوطات النفسية لتلاميذ البكالوريا 4

3.6 . الخطوة الثالثة: تحديد العمليات

العمل المطلوب هو التعرف على ملمح تخرج الطلبة، والذي يأتي بالاعتماد على عدة عناصر مترابطة ومتداخلة مع بعضها البعض على النحو التالي:

-تقييم نوع وكمية المواد الداخلة في العمل (المذكرات، والأساتذة المشرفين) قبل وبعد -تقييم خطوات العمل واحدة تلو الأخرى لتأكد من حسن سير العمل، ثلاثة إطارات أساسية تحتوي عليه المذكرة الى جانب الشكل الخارجي لها، وهي الإطار الأبيستمولوجيا والذي نعر عنه في المذكرة بالفصل التمهيدي، الإطار النظري والذي يمثل مختلف الفصول للمفاهيم والمصطلحات الاجرائية التي لها علاقة بموضوع محل الدراسة، وفي الأخير، الإطار التقني، الذي يمثل الفصل التطبيقي للبحث، والذي يحاول في الباحث تحليل المعطيات، مناقشتها احصائيا وتحويلها الى معلومات تساهم في إيجاد حلول ميدانية، والوصول الى اتخاذ قرارات، وتفسيرات حول موضوع محل الدراسة. وبما أن عدد المذكرات يتعدى المئة (130) مذكرة، وان مراحل منهجية البحث العلمي تختلف من مذكرة الى أخرى حسب الموضوع، فعليه لا يمكن مراجعة ودراسة كل المذكرات وكل مراحل منهجية البحث العلمي، فعليه وبالاعتماد على عدة دراسات قدمت في هذا المجال، نتم هذه الدراسة ببعض مراحل فقط ومنها:

- تحليل العام للمذكرات؛
- تحليل الإطار الأبيستمولوجيا الذي نتم فيه خاصة بالإشكالية، من حيث علاقتها بالتساؤل العام ومكانتها في مجال البحث العلمي؛
- تحليل الإطار النظري وعلاقته بالجانب التطبيق ومكانته في البحث العلمي؛
- تحليل الإطار التقني، ويكون الاهتمام بالبحث الوثائقي الذي يعتبر مصدر الأبحاث العلمية الموضوعية.

الاهتمام بهذه العناصر فقط ليس للتقليل من أهمية باقي العناصر، ولكن الاهتمام بها يكون في دراسات أخرى، وفي مناسبات أخرى باعتبار ان إنجاز نظام التكوين لا يعتمد فقط على بعض العناصر، وإنما يجب النظر اليه من كل الجوانب، وفي كل الحالات، فعليه من اجل إنجاز عملية التكوين لأي ميدان كان لا بد من شرط أساس الا وهو وضع الطالب دائما امام حالة Meirieu يقول "مشروع بحث"، ومشروع بحث هو بمثابة نظام قائم في حد ذاته. و ذلك من اجل تمكين الطالب من طرح الأسئلة و البحث ان أجوبة تقنعه، او تساعده على فهم الوضعية التي امامه و هذا ما تؤكد عليه نظرية بناء المعرفة، أي وضع الطالب امام حالة مشكلة style cognitif تساعده في إيجاد العلاقة بين المفاهيم و المبادئ التي لها علاقة بتخصصه، باعتبار ان كل طالب له معرفته الخاصة Stratégies وله نظامه الخاص للتحصيل المعرفي او ما يسمى باستراتيجية التعلم profil pédagogique له وجه بيداغوجي لخاصة به، وهنا يأتي دور الأستاذ المشرف و الذي يقوم بتنظيم هذا المجال المعرفي في ثلاثة اطارات، يوجه d'apprentissage الطالب بطريقة علمية والتي يعتمد عليها من اجل إنجاز البحث بطريقة عملية نظامية في ثلاثة اطارات أساسية و هي:

- إطار أبيستمولوجيا (pole épistémologique): اختيار الموضوع، ووضع الإشكالية

- إطار نظري (pole théorique): جمع كل ماله علاقة والمتاح عن الموضوع من المصادر والمراجع، والإطار النظري الذي يختاره الباحث، وذلك ليس من اجل مالأ الصفحات وإنما باستعماله في كل مراحل البحث.
- إطار تقني تحليلي (pole technique- athlétique)، في هذا الإطار يختار الطالب المنهج الملائم للدراسة، وذلك حسب نوعية الموضوع، و يختار تقنية او التقنيات جمع المعلومات اللازمة من الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، او حتى الاختبار، و يتم تحليل و مناقشة كل المعلومات التي جمعت حول الموضوع، و تحليلها و مقارنتها بكل ما ورد في الاطار النظري، اذ ما تم اجتياز هذه المراحل بجدية و ناجح فيمكن للطلاب الباحث ان يصدر احكام من خلال ادلة داخلية و ادلة خارجية و بالتالي يقدم حلول و مقترحات للمشكلة و لكل المشكلات ذات العلاقة، باعتبار ان الطالب في هذا المستوى، في المرحلة الأولى التي تعتبر حالة التعرف على مجال تخصصه (خالد فرحان المشهداني، ص. 64).

خطوات البحث الخاصة بالدراسة حسب نفس الباحث، والتي قسمها الى أربعة مستويات، وكل مستوى يتكون من مراحل وهي: **المستوى الأولي ومراحله:** اسئلتها الأساسية ماذا؟ من؟ نوع الظاهرة؟ ما هي العوامل؟ بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع ذات العلاقة، من اجل وضع هدف الموضوع، وهذا بوضع العلاقات المختلفة بالتوضيحات **المستوى الثاني ومراحله:** هل هناك علاقات بين ظواهر محل الدراسة، عن طريق مختلف المصادر والمراجع ذات العلاقة، بتحليلها ومناقشتها، ومنها يأتي تحديد الهدف بتحديد المتغيرات المختلفة، من اجل دراسة وتحديد العلاقة التي يمكن التطرق اليها من خلال الدراسة.

المستوى الثالث ومراحله: ماذا يحدث لو جدت تلك العلاقة بين الظواهر، بالاعتماد على مختلف المصادر والمراجع التي تؤكد او تبين تلك العلاقة مهما كانت نوعيتها، بإظهار الهدف الذي يتمثل في قوة تلك العلاقة، وذلك للتأكد او نفي الفرضيات ودور العلاقة التي نريد دراستها في تلك الظاهرة او المشكلة.

المستوى الرابع ومراحله: ما ذ يحدث لو تطبق تلك الحلول على أرضية الواقع، وماذا يتغير؟ وهذا ما يظهر في المكتوب الجديد الذي وضع كإطار نظري للدراسة، بهدف توضيح تلك العلاقة، ومتابعتها وتطبيقها لإيجاد الحلول لتلك المشكلة المطروحة، وإزالة الغموض عليها.

من خلال المذكورة، الطالب يصنع تكوينه بنفسه، ينتقل من عالم اخذ المعلومة من الأستاذ الى عالم صنعها، بتحليلها ومناقشتها، ونقدها، وإعادة تركيبها، وذلك بالاعتماد على مختلف المواد والوحدات التي يتكون فيها الطالب ومنها منهجية البحث العلمي، والتي تعتبر القاسم المشترك لمختلف الميادين.

الإشكالية عملية تحليل المعلومات والتساؤلات المختلفة، التخمينات وتحضير المسلمات بالاعتماد على الدلائل والبراهين بوضع المصادر والمراجع والتعريف بالمصادر التي لها علاقة بالموضوع، وهذه المرحلة الأولى قبل البداية في الكتابة والتعبير عن الموضوع، وحسب (Fortin P. 60) تمر حالة وضع الإشكالية بـ:

اختيار الموضوع بعد الملاحظة، والتجربة، والمطالعة،

طرح تساؤل عام اولي حول الموضوع بعد مراجعة كل ما يتعلق بالموضوع، وكل ما يتاح عن طريق الوسائل التكنولوجية او الوثائق المكتوبة،

اختيار موضوع البحث، واختيار الإطار المرجعي المناسب للموضوع، وذلك بالرجوع دائما الى مختلف مصادر البحث من المراجع المتاحة.

وضع عنوان مناسب للموضوع، بعد تحديد كل الجوانب كانت زمنية او مكانية
وضع هدف البحث او ما يسمى بالفرضية البحث، عن طريق مناقشة الفكرة، والبحث والتنقيب على كل ما له علاقة بالموضوع،
بالأدلة والبراهين والحجج، عن طريق التأكد باستعمال الدراسات او الأبحاث ذات علاقة بالموضوع.

ملاحظات:

الأستاذ ليس المصدر الأساسي ولا الوحيد للطالب باعتبار ان الوسائل التكنولوجية لها دور فعال، لهذا من هنا مذكورة اليسانس تعتبر بمثابة تطبيق لهذه المستويات ومراحلها في البحث للانطلاق من إشكالية الى حلول يمكن تطبيقها على ارض الواقع مرورا بمختلف إطارات البحث العلمي الا وهي كما تطرقنا اليها فيما سبق (الإطار الأبيستمولوجيا، الإطار النظري، الإطار التحليلي)،
- في هذا المستوى الطالب مطالب بالمنهجية أكثر ما هو مطالب بمعلومة، رغم ان التحكم في الاثنين يعتبر مكسب للطالب الذي يريد ان يكون له مستقبل في هذا الميدان، سواء في المجال التدريبي التطبيقي او في المجال النظري التعليمي.

- يجب تحديد عدد العناصر بدقة حتى لا تكون هناك خلال في نتائج الدراسة

4.6. الخطوة الرابعة: لا بد من عمل تقويم نهائي للتعرف على مدى تحقق من اهداف لهذا العمل ومستوى الأداء، تلك المهمة وذلك عن طريق المخرجات

عرض وتحليل النتائج 7.

من خلال كل ما تعرفنا عليه بالمطالعة على عدد معتبر من الأبحاث في هذا الميدان، نقوم اختيار عينة من مذكرات ليسانس نظام ل م د للسنة الجامعية 2016، من اجل التأكد او التعرف على ملمح الطالب المتخرج و مدى تحكمه في تخصصه، بتطبيق لتلك المستويات و المراحل التي تطرقنا اليها سابقا، و باعتماد الخطة التي وضعناها من اجل الوصول الى نتائج نخدم التخصص، و تعطى نظرة على ما يمكنه فعله من اجل إيجاد علاقة ما بين المواد و الوحدات المبرجة في التخصص و التحسين من مكانة المذكرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في اطار منهج المقاربة بالكفاءات سواء للتحصيل المعرفي، او لتطبيقها لحل المشكلات المختلفة التي يواجهها الميدان في ظل التغيرات و التحولات المختلفة التي يعيشها العالم.

1.7. التحليل العام للمذكرات:

الاشراف على المذكرة هي بمثابة المتابعة البيداغوجية الاستاذ المشرف للطالب لمدة السنة الجامعية (من الدخول الجامعي الى نهاية الموسم، او من بداية العمل الى نهاية عرض المذكرة على لجنة المناقشة، حسب المادة 2 من مرسوم تنفيذي رقم 03-09 مؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق 3 يناير سنة 2009 يوضح مهمة الاشراف و يحدد كفاءات تنفيذها، بحيث يعد الاشراف مهمة متابعة و مرافقة دائمة للطالب يهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية و تسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل، و بهذه الصفة تكتسي مهمة الاشراف جوانب عديدة منها على الخصوص الجانب البيداغوجي و الذي يأخذ شكل المرافقة في التعلم و تنظيم العمل الشخصي للطالب و مساعدته في بناء مساره التكويني، بشرط توفر ظروف التي تنص عليها المادة 7 من نفس المرسوم

و التي تتمثل في وضع تحت تصرف المشرفين فضاء ملائم للاتصال بالطالب، و النصوص التنظيمية التي تنظم السير البيداغوجي و الإداري للمؤسسة، و كل المعلومات المفيدة حول المحيط الاجتماعي الاقتصادي لتوجيه الطالب في اختياراته في مساره التكوين العالي الأخرى، كما يجب ان يخضع المشرف الى تقويم دوري من فريق ميدان التكوين و رئيس القسم حسب المادة 8 من نفس المرسوم. حسب هذه القوانين، واذ كانت متابعة الطلبة تكون بصفة دائمة ومستمرة هذا يعني ان كل أستاذ يكون تحت اشرافه عدد من طلبة محدود حتى يتمكن من التعرف عليهم وعلى رغباتهم المهنية المستقبلية من اجل توجيههم، فعليه من خلال مراجعة لسجل المذكرات التي نقشت للسنة الجامعية 2016-2017 من بين 293 مذكرة، لاحظنا ان هناك عدد محدود من الأساتذة أسندت لهم مهنة الاشراف على المذكرات لهذه السنة، فعليه السؤال الذي يطرح نفسه، هل هناك استراتيجية معينة، ام تم ذلك بكل عفوية؟ هل تم تفعيل مختلف الاتصالات التربوية؟ خاصة و ان القوانين واضحة في هذا الشأن، فعليه وقع اختيارنا على 130 مذكرة التي اشرف عليها عدد من الاساتذة، و هذا الاختيار لم يكن اعتباطيا و انما من اجل الوقوف على العملية الاتصالية القائمة في المعهد، على غرار مختلف فروعها، فاذا كان عدد الأساتذة في المعهد يفوق 100، و في اعتبارنا هذا العدد كافي من اجل توزيع العملية الاشرافية بطريقة إدارية فعالة من اجل تجسيد اهداف العملية التربوية التي تنص عليه القوانين المختلفة، فعليه اشراف 13 أساتذة على مذكرات نيل شهادة ليسانس بمعدل 10 مذكرات للأستاذ الواحد، و كل مذكرة عمل مشترك لثلاثة طلبة، فهل باستطاعة الأستاذ الاشراف على هذا العدد للسنة جامعية واحدة، بدون ان ننسى ان لكل أستاذ التزامات أخرى، يقوم بالأشراف على مستويات الأخرى (الماستر، و الدكتوراه)، الى جانب الحجم الساعي للتدريس الذي يكلف به قانونيا، وكذا الالتزامات الإدارية التي يكلف بها الأستاذ في بعض الأحيان، مع الذكر ان بعض الأساتذة لهم ساعات اضافية، فكيف يمكن للأستاذ ان يقوم بكل هذه الاعمال بنجاح، و هل يمكن للطالب ان يستفيد من المشرف في ظل كل هذه الالتزامات؟ و هل يمكن له ان يوفي بالمواعيد الاستشرافية التي ينص عليها القانون، من اجل انجاز مذكرة التي تكون بالصفات العلمية التي ذكرناها سابقا، و التي تكون بمثابة تكوين ذاتي للطالب، و فرصة لتجسيد محتوى نظام ل م د التي تؤكد في كل مرة على تمكين الطالب من التحكم في تقنيات و مناهج البحث العلمي، نأخذ على سبيل المثال: الأستاذ 1، اشرف على 24 مذكرة، فكيف يمكن لهذا الاستاذ ان يتعرف على كل طالب و حالته البيداغوجية التي يتمتع بها، و استعداديته للقيام بذلك البحث، خاصة و ان المتابعة تكون بصفة دائمة و مستمرة الى غاية المناقشة.

اذا ما قمنا بالتمعن في معظم العناوين نجد انما طويلة، و فيها عدة كلمات فارغة، و ان تصميم العنوان لم يحترم ادنى شرو وضع عنوان التي تقول لا يمكن للعنوان ان يكون عام حتى لا يفرق الطالب في الكم الهائل للمعلومات التي تتاح في الموضوع، و حتى لا تجعل الطالب في تيه و هو يبحث و يستغرق وقت أكثر حين تظهر امامه نقاط عديدة و حقائق أكثر فيقع في حيرة (مجدى صالح طه المهدي، 2007، ص 216) و لا يمكن ان يكون ضيق، حتى لا يقع الطالب في فخ عدم وجود دراسات او معلومات حول الموضوع، فبعض الحدود المعنوية لازمة من اجل دراسة علمية و موضوعية و من بين هذه الحدود نجد: (الحدود الزمنية، الحدود البيئية، الحدود العلمية، و الحدود البشرية (نفس المرجع السابق 218)، فمعظم الدراسات او المواضيع عناوينها طويلة و عامة، الى درجة ان الطالب لم يتمكن من التعرف على المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة فعل سبيل المثال " دور حصة التربية البدنية و الرياضية في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية، دور الرياضات الجامعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين، الفعالية الذاتية و

علاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، التربية البدنية و الرياضية و تأثيرها النفسي الاجتماعي على المراهق من (15-18) سنة....الخ من العنواين المذكورة في هذه الدراسة فاذا اخذنا فقط مصطلح المراقبة الذي ذكر في معظم الدراسات فنجد ان هذا الموضوع حساس و شاسع باعتبار ان المراقبة في حد ذاتها موضوع واسع و لكل مرحلة من مراحل المراقبة خصوصياتها، فعليه هل للطلاب في مستوى اليسانس وقت كافي و إمكانيات اللازمة من اجل دراسة مثل هذه المواضيع، باعتبار ان فترة المراقبة طويلة، و ان التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تفوق ما يحدث في الفترات الأخرى، و ان فهم المراقبة يستلزم من الباحث الإحاطة بكل التبادلات التي تظهر فيها على المستوى الفردي و على المستوى الجماعي، مع الاخذ بعين الاعتبار اختلاف الظروف المناخية و الحضارية و نوع الجنس (محسن علي الدلفي، ص. 418)، فعليه الاطار الأبيستمولوجيا في معظم المذرات لم يحترم، من اجل اختيار الموضوع و وضع الإشكالية، اما الاطار النظري لا يمكن للطلاب في فترة وجيزة ان يختار ما يناسب المقاربة التي يريد دراستها في موضوعه، و في معظم المذكرات نجد الجانب النظري يعطي معلومات لا علاقة لها بالجانب التطبيقي للدراسة، فاذ لم يتحكم الطالب في هاذين الاطارين فكيف يمكن ان يختار الاطار التقني الملائم، فأين رجع الصدى للاتصال البيداغوجي القائم بين الأستاذ المشرف، و الطالب في أنجاز المذكرة، باعتبار ان الاتصال البيداغوجي يتسم بمقدر عال من التفاعل بين الطالب و الأستاذ، من اجل تحقيق اهداف العملية التعليمية، فعليه من المفروض مذكرة التخرج تعتبر وسيلة اتصالية يجب الاهتمام بها، لتجسيد البيداغوجية الفعالة، باعتبار انها فرصة يخطط لها من اجل موقف تقوي للتعرف على المجال المعرفي للطلاب من اتجاهات و مهارات، وخبرات من اجل احداث تغيير في البنية المعرفية له، كما تنص عليه النظرية البنائية، أي ان العملية التعليمية هي مستمرة، فعليه التكيف لا بد منه من اجل إيجاد التوازن بين المكتسبات سواء كانت قبلية، او بعدية، وهذا الهدف المشترك بين العملية الاتصالية، و العملية التربوية.

من ناحية الشكل الخارجي للمذكرة، فمعظم الدراسات التي تطرقنا اليها، بينت ان لكل مؤسسة تربوية مهما كانت صفاتها نموذج اتصالي معين ولكن موحد، الا ان ما نلتمسه عند تصفحنا لمعظم مذكرات اليسانس نجد ان الناحية الخارجية للمذكرة غير موحدة، وان كل أستاذ له طريقته الخاصة في توجيه الطلبة الذين تحت اشرافه، وان كل مذكرة لها تقديم خاص بها.

من بين 130 مذكرة التي تصفحنها تعبر عن اشكال خارجية مختلفة، فهناك البعض منها حتى في صفحة العنوان، المعلومات قدمت بشكل غير منطقي، فتقديم المعلومات كان بطريقة عشوائية، و البعض الآخر لم يحترم صفة التسلسل من العام الى الخاص، و الآخرون حتى في اسم الأستاذ المشرف يخطؤون، و يقوموا بوضع الالقاب التي لا محل لها في منهجية البحث العلمي (سلمان زيدان، ص.140) اما من ناحية تقديم و تأخير العناصر المختلفة في المذكرة، فهذا حدث و لا حرج، و هذا ما يؤدي بنا الى طرح عدة أسئلة من بينها، ما هو دور المواد و الوحدات المنهجية التي يتكون فيه الطالب؟ اين هي العلاقة الاتصالية التربوية؟ هل فعلا العملية التكوينية في الأنشطة البدنية والرياضية نظام متكامل، وان مختلف الاتصالات التربوية القائمة تلعب دورها؟ هل هناك علاقة تبادلية تفاعلية بين مختلف الفاعلين، مع العلم ان العمليات الاتصالية المختلفة لا تقبل الفصل بينها لأنما لا تعمل مستقلة عن بعضها البعض اطلاقا، وكل عملية متغير وكل عناصرها تأثر وتتفاعل مع العناصر الأخرى، في مختلف العمليات الاتصالية الأخرى (ادارية، معلوماتية، إعلامية، بيداغوجية) (هلال المزاهرة، ص.96)

ما اتفقت عليه معظم الدراسات، توحيد عملية تقديم المذكرة في صورتها النهائية مرحلة مهمة، باعتبار ان المذكرة في النهاية هي واجهة من أوجه التكوين، وان الوسائل التكنولوجية المختلفة، لها مكانته فعليه المذكرة عبارة عن مرآة تعكس الوجه الحقيقي للتكوين، الذي يؤكد دائما على الجمع بين المفاهيم والمبادئ وحل للمشكلات المختلفة التي تعتمد على الأنشطة البدنية والرياضية، في كل مجالات الحياة، فالمتكويّن في هذا الميدان هم مدخلات لكل المؤسسات الاجتماعية مهما كانت صفتها.

من حيث عدد الصفحات، فما لحظته هو اختلاف معتبر في عدد الصفحات، فلا يمكن ان لا نذكرها في هذه الدراسة، باعتبار ان لكل مستوى دراسي خصوصياته، فمذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس، لا تتطلب التعمق في المعلومات، كما تتطلب اتقان طرق و مراحل منهجية البحث العلمي، وكذا تجسيد المهارات و القدرات العقلية للطلاب في استقطاب ما له علاقة مباشرة بموضوع بحثه، باعتبار ان ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بحر من البيانات و المعلومات التي تنجرّف من كل التخصصات و الميادين الأخرى، فالمعلومات بهذا الحجم هي مواد و حقائق خامّة أولية، ليست ذات قيمة بشكلها الاولي، ما لم تتحول الى معلومات مفيدة و مفهومة، بتنسيقها و ترتيبها من اجل الاستفادة منها، فعليه المعلومات تساهم في تغيير الحالة المعرفية للشخص في موضوع ما او مجال ما، اذن المعرفة هي معلومات بالإمكان استخدامها و استثمارها للوصول الى نتائج مفيدة(العلمي، قنديلجي، العمري،2005، ص.113-114)

لا داعي ان يذكر الطالب الباحث كل تفاصيل المصطلحات التي لها علاقة بموضوع الذي يتناوله، باعتبار ان الإطار النظري هو اشبه ما يكون بالحدود الطبيعية له، وهو الأساس او القاعدة التي يعتمد عليها، ومن اهم طرق اختيار الإطار النظري للدراسة نجد الاستدلال بالمصطلحات المهمة او بالمسلّمات الأساسية، اختيار أحد الأطر النظرية المعروفة سابقا، او الاستفادة من القوانين والنظريات الموجودة. و بالتالي الإطار النظري اشبه بالخريطة التي يهتدي المسافر بها عند سفره، اذن لا داعي لذكر كل التفاصيل التي لها علاقة بالموضوع لمجرد ملأ الصفحات، بدون ان تكون لها مكانة في التحليل و التركيب لمعلومات في الجانب التطبيقي عند مناقشة النتائج و البحث عن حلول للمشكلة التي انطلق منها الطالب، فعليه العلاقة بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي هي نفسها العلاقة بين البيانات و المعلومات و المعرفة، و ذلك عن طريق الاستثمار الأمثل، عند جمع البيانات و بتحديد موصفات موارد و مصادر المعلومات، فالاختيار يكون بمنطق التنظيم و الاستثناء، بتنظف و استبعاد ما لا يستحقه الباحث، و يختار الأنسب من البيانات و المعلومات، يقوم بتحليلها بالتصور و التخيل و الاعتماد على المعارف القبلية له، ثم يقوم بإعادة تحويلها و تركيبها، إعادة بنائها مجددا حسب متغيرات الدراسة بالدمج و التجميع و التكامل من مختلف المصادر، و في الأخير إعادة تنظيم المعلومات و المتغيرات المميزة، و ذلك بالاعتماد على مختلف القدرات و المهارات العقلية للطلاب بمساعدة الأستاذ المشرف، فعليه السؤال الذي نطرحه لماذا التطرق الى بعض العناصر و بعض التفاصيل حول موضوع معين بدون الاستفادة منها سواء على المستوى الشخصي، او على مستوى العام للتكوين باعتبار ان المذكرة موجهة للقراءة و للاستعمال من طرف الاخرين. فعلى سبيل المثال مذكرة تحت عنوان "اثر الوسط الاجتماعي على ممارسة التلميذ لحصة التربية البدنية و الرياضية (15-18) سنة" عدد الصفحات 206، الجانب النظري يشغل نسبة 46,11 بالمئة، و 16,01 بالمئة للجانب التمهيدي، اما الجانب التطبيقي فيمثل 37,86 بالمئة، فعلى الطالب ان يختار ما يناسب فقط المقاربة التي يريد البحث فيها و الاستفسار عنها مع العلم ان الطالب في السنة الثالثة لا يمتلك ما يكفي من الإمكانيات المادية و لا المعرفية من اجل التعمق و البحث في الموضوع، خاصة ان المذكرة تنفرغ لها في

السداسي السادس من التكوين الى جانب التبرص الميداني الذي هو أيضا يستغرق وقت و جهد من اجل إنجازه، فاين هي الجودة في ظل هذه التحديات.

ملاحظة أخرى اردت الإشارة اليها، ان الطالب يستعمل مصطلحات ومفاهيم لا يميزها، ولا يعرف كيفية استعمالها، على سبيل المثال، اهداف البحث، وأهمية البحث، فماهي مكانتها في البحث العلمي؟

اهداف البحث هي تلك الاغراض او المقاصد او الغيات التي يرمي الباحث الى تحقيقها من خلال اجرائه للدراسة، فهي تعكس مدى الإضافة الى ما هو معلوم، فهو الاجابة عن سؤال لماذا؟ يجرى البحث، وفيها يعكس مدى الإضافة الى ما هو معلوم، فتحديد أسئلة البحث لا تبدو قيمتها واضحة مالم يعرف لماذا تعد الإجابة عليها ضرورية، فمثلا التعرف على دور الرياضة المدرسية في اكتشاف المواهب الرياضية ليست الهدف في حد ذاته، وإنما تشخيص المشكلة هو الهدف من دراسة من اجل تفعيل الرياضة المدرسية في اكتشاف المواهب وتوجيههم الى الرياضة التنافسية. اذن تحديد الهدف من الدراسة تساهم في بناء طريق مستقيم لنتائج وحلول للمشكلة، واتخاذ القرار الذي يعتبر الهدف الأساسي من أي بحث علمي.

اما أهمية البحث هي القيمة الحقيقية الموجودة في البحث، فعلى الباحث ان يقنع القارئ بوجود هذه المشكلة، ومن اجل تحديد أهمية البحث عليه ان يفكر بمنظورين "البعد النظري، والبعد التطبيقي"، فالأولى هي الإضافة العلمية التي سوف تضاف الى التراث العلمي في مجال التخصص الذي يدرسه الباحث، اما الجانب الثاني فمن خلاله يسأل الباحث نفسه عن فوائد البحث كانت علاجية او ارشادية او اقتصادية او اجتماعية ... الخ.

الهدف من البحث هو ما يراد التوصل اليه من البحث الذي يجريه الباحث، وغالبا ما يتم النظر اليه على اساس لماذا القيام بهذه الدراسة، على الاعتبار ان الإجابة هذه تحدد بشكل كبير مدى النجاح الباحث في بحثه، وهو ما ينظر اليه بالتفصيل عند القارئ لهذا البحث او المحكمين له، بحيث يقومون بمقارنة الخطط والبرامج والنتائج التي يحتويها البحث بالأهداف التي حددها الباحث التربوي بنفسه، والتي غالبا ما يعبر كل هدف منها عن التساؤلات البحثية التي اثارها الباحث في مشكلة بحثه، او الابعاد التي تحتويها المشكلة.

هاذين العنصرين لا تقل اهميتهما عن باقي عناصر البحث العلمي، الا ان الطلبة من خلال تصفحنا لبعض مذكرات ليسانس لم نلتمس جديتهم في التفرقة بين اهداف وأهمية البحث، فهناك البعض لم يذكرها حتى، على سبيل المثال مذكرة تحت عنوان دور حصة التربية البدنية والرياضية في بناء الجماعة بين تلاميذ المرحلة الثانوية" في مضمون هذه المذكرة هناك عنصر هدف البحث، ولم يذكر أهمية البحث هذا ما يدل على ان الطلبة في هذا المستوى غير واعين بدور كل عنصر في نجاح البحث والوصول الى اتخاذ القرارات. فعليه يجب تفعيل العلاقة الاتصالية التربوية، وذلك بإيجاد علاقة ارتباطية بين الوحدات المنهجية و مشاريع البحث من جهة، واعادة النظر في أولوية الوحدات المختلفة، فمثلا وحدة البحث الوثائقي التي تدرس في السنة الأولى ماستر يجب ادراجها في السنة الأولى ليسانس من اجل اقحام الطلبة في مشاريع بحث مستمرة، و التعود على استعمال مصادر و مراجع من اجل تقوية معارفهم، و الحصول على المعارف العلمية و الموضوعية، و التوقف عن العموميات، و إعطاء لهذا الميدان مكانته اللائقة في مجال البحث العلمي باعتبار انه ميدان وقائي أكثر ما هو علاجي. ومن اجل جعل مذكرة التخرج في كل مستويات بمثابة مشروع علمي بكل الصفات

العلمية حتى يعود بالفائدة على التكوين في حد ذاته، وجني الثمار على المستوى الاجتماعي، باعتبار ان المجتمع كله عبارة وضعيات إشكالية مختلفة يجب إيجاد الحلول لها.

2.7 . تحليل المذكرات من ناحية المنهجية

اختيار الموضوع: يقال ان الكاتب من اجاد المطلاع والمقطع، والمطلع هو العنوان، بحيث يكون حاملا للطابع العلمي الهادي، مطابقا للأفكار الواردة بعده، ومعبرة عن المشكلة باختصار (وحيد دويدري، ص407). يعتبر العنوان الخطوة الأولى في كل بحث، و يعتبر إشارة البدء في العمل الجاد، و توجهه و تحديده، فلا يجب على الطالب ان يتسرع في هذه المرحلة، عليه ان يجر و يحدد ما له فائدة و قيمة علمية في مجال تخصصه، و من خلال تصفح بعض العناوين نجد ان هناك نوعا من الإهمال في صياغتها، و هذه مسؤولية مشتركة بين الطالب و الأستاذ المشرف،، اذا كان الطالب لا يعي بدرجة أهمية هذه المرحلة في مواصلة بقية المراحل، فعلى الأستاذ المشرف ان يذكر الطالب بقواعد البحث العلمي و كيفية وضع العنوان، و هذا ما يدل على ان عملية الاشراف مسؤولية تقع على عاتق الأستاذ، يجب ان لا يتحمل عبق العدد الكبير من المذكرات حتى يتمكن من مساعدة الطلبة في اختيار العناوين بموضوعية، فعليه الاشراف على عدد كبير من المذكرات لا يساعد لا طالب و لا الأستاذ في اخراج بحث يحترم المقاييس العلمية. هذا ما يؤدي بنا الى طرح سؤال لماذا الأستاذ يقبل الاشراف على عدد كبير من المذكرات اذ لم يكن له متسع من الوقت من اجل متابعتهم و توجيههم خاصة و ان القانون واضح من دور المذكرة في التكوين الذاتي الذي يعتبر الانطلاقة الأساسية من اجل الدخول في الحياة المهنية التي تعتبر مجموعة من المواقف المتغيرة و المتطورة التي تتطلب من الطالب استحضار كل ما تعلمه في تخصصه من اجل مواجهة التغيرات الاجتماعية المستمرة، خاصة و ان ميدان الأنشطة البدنية و الرياضية هو ميدان يهتم بالشخصية من كل نواحيها و بكل مستوياتها، فالطالب في هذا الميدان له علاقة مباشرة بكل التحولات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافي... الخ.

اختيار موضوع البحث خطوة اولية التي بدونها لا يستطيع الباحث انطلاقا في بحثه واختيار عنوان البحث، فهي ليست عملية سهلة لا تتدخل فيها عمليات فكرية، فهي تتطلب جهد فكري وعملي مكثف، اذ انها تتعلق ببحث أكاديمي الذي يستوجب **تشخيص موضوع مشكلة البحث تشخيصا دقيقا**، حتى يصبح واضح في ذهن القارئ. وتصبح المشكلة **محددة تحديدا علميا**، بحيث يستطيع الباحث ان يميزها عن غيرها من الاشكاليات والظواهر المرتبطة بها. فعليه ان يقوم بعملية **الانتقاء والاختيار**، باعتبار ان كل المشكلات في علوم الاجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وبالتالي لا يمكن وضع **حدود نهائية واقعية** بين الظواهر فعلى الباحث ان تكون له القدرة على وضع **حدود وهمية بين الظاهرة التي يريد دراستها وما يحيطها**، وبالتالي يتسنى له **تحديد المشكلة تحديدا علميا دقيقا**. فالباحث مثلا لا يستطيع دراسة المهارات الاحترافية للاعبي كرة اليد، بدون التعرف على **مصطلح المهارات** كما ان هذا الموضوع لم يتطور في فراغ منعزلا عن محيطه، ذلك ان الوصول الى الاحتراف في الرياضة، (أي الاحتراف في المجال الرياضي)، فهذا المصطلح عرف تطورا في عدة مجالات و تحت تأثير عدة عوامل، و لكن لا يمكن البحث عن كل العوامل من جهة ، و من جهة اخرى اهمالها كذلك لا يخدم البحث العلمي، لهذا يتطلب حصر البحث بدقة و البحث عن العوامل المباشرة في تكوين الظاهرة، و هذه العملية لا بد منها من اجل صياغة العنوان و حصر الجانب النظري فيه، أي تحديد **النواة المركزية المعرفية للبحث و تجليتها ميدانيا(البحث الجامعي بين التحرير و التصميم و التقنيات، العربي بلقاسم فרחتي)**، البحث

عن العوامل بصفة عامة و اسقاطها على البحث المراد دراسته باستعمال المهارات الاساسية في الفهم، التحليل التركيب، المقارنة، الاستقراء و الاستنتاج.

لاختيار موضوع البحث الذي يبقى يتغير بالمطالعة والبحث الى غاية وضع الاشكالية، او التساؤل الذي يشغل بال الباحث ويريد الاجابة عنه، وباعتبار ان المواضيع كلها تتشابهك مع بعضها البعض، فعلى الباحث ان يختار مقارنة لها علاقة بتساؤله والذي يسمى في البحث العلمي بإشكالية الموضوع والتي يجب ان تتوفر فيه بعض المعايير والعوامل من اجل إيجاد الحل الأنسب لها. تقضي الدراسة العلمية المنهجية الوصول الى عنوان واضح، دقيق فعليه يجب مناقشة والتعرف على ابعاده من اجل الوقوف على اختلاف وجهات النظر (رجاء وحيد دويدري، ص407).

كما لاحظنا في المواضيع المختارة للدراسة نجد ان معظم العناوين اختيرت بطريقة عشوائية، بدون الاعتماد على مرحلة من مراحل مشروع بحث، الا وهي مرحلة الاعداد للبحث (نفس المرجع، ص400).

بناء الإشكالية: صياغة الاشكالية صياغة جيدة تعد الترجمة الحقيقية التي تعكس حسن الاختيار، و ينقل الإحساس الذاتي المعبر عن المهم الكامن وراء دراسة المشكلة، خاصة اذ استطاع ان يعكس في صياغته مدى الجدة و العمق و الاصاله في المشكلة موضوع البحث، و ان يبرز قدرة الصياغة على تجسيد جوهر المشكلة بالصورة التي تبرز أهميتها و مبررات اجرائها، و هكذا في صورة تعبر عن العلاقات بين جوانبها المختلفة و متغيراتها الداخلية و الخارجية تعبير دقيقا و واضحا، (مجدى صالح طه المهدي، 300)، و هذا التعبير الدقيق لا يكون الا بالتحليل و المقارنة التي ترشد الطالب الى أوجه التشابه و الاختلاف بين الظاهرة التي يلاحظها و الظواهر الأخرى التي سبقت له معرفتها، و تعتبر هذه المقارنة عملية ضرورية لربط لمعلومات و توضيحها و تصحيحها، بواسطة التأليف بين العناصر و بهذا يصبح التركيب مقسما بالتحليل (النجار، فايز جمعه، الزعبي، ماجد راضي، 2013، 324)، و بالتالي الإشكالية ليست مجرد فكرة بسيطة يعبر عنها في فقرة و تنتهي بسؤال، و انما يجب بنائها بطريقة علمية و متتابعة، كما بينها جيمز ساندرس في اسلوب منطقي يجدر بالباحث تطبيقه، و ذلك يجعل النتيجة في المشكلة عبارة عن المقدمة الأولى و المقدمة الثانية عبارة عن حالة متفاعلة معها. وهذا التفاعل يقدم الحل المطلوب.

انطلاقا من المفهوم العلمي للإشكالية ، يؤكد حقيقة هامة جدا حول الهدف من البحث العلمي، و انه ليس مجرد تكرار لجهود سابقة او تجميع لأطراف موضوع متناثر بين عدة الكتب كما عليه الحال في عدد كبير من البحوث العلمية ، و انما يجب ان يتجه كل جهد بحثي الى دافعية إضافة للمعرفة، او حلا للمشكلة، و بهذا وحده يكون لنتائج البحث انعكاس مباشر و مردود واضح على تقدم المجتمع، يمكن تصوير خطوات وضع الاشكالية بمثلث مقلوب يبدأ بقاعدة عريضة، أي المجال، و يوسطه الجانب ثم ينتهي رأسه **بالمشكلة**، و يقوم باختيار الجوانب المهمة، ثم يعرض البدائل الممكنة للاختيار من بينها، مع العلم ان إعادة الأبحاث السابقة بدون بذل أي جهد يحرم الباحث من مهارات بحثية عديدة تتكون تنتمي من اجراء اجرائه لبحث لم يحره (البحث العلمي و اساسياته، ص36).

الاشكالية عبارة عن موارد معرفية منظمة، تتكون من المعرفة المتاحة او المستخدمة، وذلك بأداء الفعاليات المتعلقة باكتشاف المعرفة (بالتحليل والتركيب المعرفي) من اجل المشاركة والتطبيق، (علي، قنديلجي، العمري، نفس المرجع السابق، ص.292). اذن من هنا يجب الانطلاق من ان مذكرة اليبسانس بمثابة وعاء معلوماتي جديد من خلاله يتمكن الطالب بمساعدة المشرف على تطبيق تلك

المعرفة الجديدة للمساهمة في تحسين الأوضاع واتخاذ القرارات من اجل احداث تغييرات إيجابية في المجتمع، فعليه كيفية طرح الاشكالية وإعادة تنظيم الأفكار فيها ضروري.

يجب تعريف الاشكالية على شكل أسئلة او بصورة جمل تعبيرية، يجب وصفها وتوضيحها بسرد بعض الدلائل، ثم الانتهاء بسرد التساؤلات التي سوف يتناولها البحث مشتملة على الأسئلة الرئيسة وما يتفرع عنها من أسئلة، تفصيل بعد الاجماع في الجوانب الأخرى للمذكرة، ومنها يمكن تحديد أنواع الإشكاليات كما يلي:

الإشكالية التي تتناول التفاعل الذي يحدث حيرة

الإشكالية التي تتناول التفاعل الذي يحدث عقبة غير مرغوب فيها

الإشكالية التي تتناول التفاعل الذي يحدث التعارض

صياغة الإشكالية يكون على شكل مقدمات ونتيجة، فالعوامل التي تتفاعل فيما بينها تعتبر مقدمات، بينما الحيرة او العقبة الغير المرغوبة او التعارض هو النتيجة، فعل سبيل المثال دور الرياضات الجامعية في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين، فالمقدمة الأولى تكون على شكل: الرياضة الجامعية تقلل من السلوكيات العدوانية، المقدمة الثانية: العوامل والأسباب التي تساعد في جعل الرياضات الجامعية تساهم في تقليل من السلوكيات العدوانية، والنتيجة: كيفية تفعيل الرياضات الجامعية في الرياضة المدرسية.

حتى يكون هناك نقاش للفكرة المبلورة في الإشكالية، معظم المواضيع التي اعتمدت عليها الدراسة و ان لم نقل كلها مضمون الإشكالية عام و بدون براهين و حجج علمية التي تدعم الفكرة، او على الأقل مناقشة الفكرة فعلى سبيل المثال نقوم بذكر عناوين و يمكن مراجعتها و هما: واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية تحت اشراف استاذين مختلفين و كانت الإشكالية خالية تماما من مصادر او مقارنة بين الأفكار بتحليلها و إعادة تركيبها، و هذا يؤكد لنها على ان عملية الاشراف على المذكرات لم تعطى لها أهميتها كما ينبغي، و ان الأستاذ المشرف لا يقرأ كل ما يكتبه الطالب، و لا يزوده بالملاحظات الضرورية، و توجيهه السليم، و ترك الطالب على هواه (معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية: الأسس العلمية بالتصنيف و التمثيل لوضع الخطة رياض عثمان، ص22). (67) مذكرة من بين(130) لم يتم استعمال و لا مرجع في تحرير الإشكالية، و(17) مذكرة استعمل مرجع واحد، بينما مرجعين و أكثر، في (26) مذكرة. و فيما يخص مساحة الاشكالية، فاعلم المذكرات ان لم نقول كلها، محتواها لا يتعدى فقرة، بدون تحليل و لا مناقشة الأفكار بالاعتماد على الأبحاث السابقة، فهذا ما يقلل من أهمية هذه الأبحاث و الإضافات العلمية التي تكلمت عنها اغلبية الدراسات، فهي تعتبر كجسد بدون روح فيها كل خطوات البحث العلمي و لكن بدون تطبيقها ميدانيا، و ما لحظته هو تشابه كبير بين بعض الدراسات من المفروض ان هذه الدراسات تكون اكثر جدية باعتبار ان عدد المجموعات من الطلبة كبير، فعلى الأقل يتم تفعيل احد العمليات الاتصالية التربوية، خاصة منها المعلوماتية، التي تساهم في تبادل المعلومات و الافكار بين الطلبة و بين الأساتذة المشرفين من اجل اخراج أبحاث علمية ذات قيمة، كما تنص عليها مراجع البحث العلمي.

ما لفت انتباه هو وجود مذكرة بالغة الفرنسية، و لما اردت مراجعتها لاحظت ان هذه الدراسة لا يمكن ان تكون من مستوى الليسانس، او ان هذا الطالب اخذ موضوعه بكل جدية و قام بإنجاز مذكرة يمكن اخذها بعين الاعتبار، و من هنا لفت انتباه القائمين على هذا الميدان و إعادة النظر في نوعية الطلبة الذين يتكئون في الميدان، هل لهم ميول و اهتمامات بهذا الميدان، و ان وجوده في هذا التكوين حتمية من مختلف الحتميات التي يعيشها قطاع التكوين في الجامعة بصفة عامة و ميدان الأنشطة البدنية

بصفة خاصة، و اذا كان هذا هو المنطق فيجب اخذه بعين الاعتبار، و إعادة النظر في اهداف التكوين، هل هي الجودة و النوعية ام الكمية و الرداءة، و ذلك بتفعيل مختلف العلاقات الاتصالية التربوية، و النظر الى العملية التكوينية على أساس نظام، و كل المتفاعلين فيه لهم دور، و يجب تفعيله على مستوى الواقع.

الاهتمام بهذا الجانب من المذكرة ليس الا لتوضيح العلاقة الاتصالية البيداغوجية و دورها في إنجاح البحث العلمي في ميدان الأنشطة البدنية و الرياضية و توضيح فكرة الانتقال من النظام الكلاسيكي الى نظام م د الذي يبين و يؤكد على الاهتمام بالطالب و تكوينه امر ضروري لمواجهة التحديات المختلفة التي يفرضها عالم التكنولوجيا و تطوراتها، التي جعلت من العالم قرية صغيرة لا حدود زمانية و لا مكانية لها فعليه، و ان أبواب معهد التربية البدنية و الرياضية ابوابه مفتوحة لكل باحث أراد الاطلاع على منجزات المختلفة، فعليه إعادة النظر في عملية الاشراف ضرورية من اجل رفع المستوى التكويني من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء لها مكانتها اللازمة، حتى لا تبقى كجسد بدون روح، و اذا قمنا بتقييم هذه المذكرة اقتصاديا، نجد ان ما يضيع فيها من الورق المستورد و الحبر فحدث بلا حرج؟ الاهتمام بالنظام التكويني عملية ضرورية، خاصة العملية الاتصالية التربوية التي تعتبر النواة الأساسية والحلقة المستمرة في إنجاح منهج المقاربة بالكفاءات التي تؤكد على ضرورة وضع الطلبة دائما في حالة دراسة مشروع بحث.

3.7 . تحليل الجانب النظري للبحث .

لا يمكن الخوض في تحليل محتوى الجانب النظري باعتباره موضوع شاسع ولا يمكن ان نتناول فيه كل التفاصيل في هذا المقال، وانما المبدأ الذي يهمننا في هذه الدراسة هو كيف يمكن تفعيل مختلف العمليات الاتصالية التربوية المختلفة من اجل الوصول الى تجسيد اهداف التكوين في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، على ارض الواقع.

الملاحظة الاولى هي ان في مستوى اليسانس المطلوب من الطلبة هو تطبيق تقنيات منهجية البحث العلمي، والوصول الى حل المشكلات البسيطة المهنية واليومية ان وجدت، والجانب النظري من المذكرة لم يوجد من اجل جمع و سرد كل المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، و في بعض الأحيان الطالب لا يتم بالمعلومة التي يجمعها، من المهم شغل هذا الجانب وقطع، الا

البحث الوثائقي: من اهم ما يواجه الباحث في المجال التربوي، هو الكم الهائل من مصادر المعلومات المتاحة وكيفية استغلالها من اجل انجاز بحث يحترم صفات البحث العلمي، فيسأل نفسه كيف يمكن له ان يستفيد بدون تضيق الوقت و الجهد، هنا يأتي دور وحدات المنهجية المقترحة في البرنامج التكويني، كوحدة البحث الوثائقي التي اقترحت ان تكون في السنة الأولى ليسانس نظرا لما تعود به من الفائدة على الطالب و التكوين في نفس الوقت، فمن خلال هذه الوحدة الطالب يتعرف على كيفية اقتباس المعلومات و كيفية توظيفها في بحثه، اذ أن اثبات مصادر المعلومات و ارجاعها الى أصحابها من مبادئ البحث العلمي من جهة، و من جهة أخرى اعترافا بجهد الآخرين و حقوقهم العلمية (زيدان، 2013، 291)، و للتوثيق ثلاثة أنواع و هي التوثيق في النص، التوثيق في قائمة المراجع، التوثيق في قائمة المصادر)، اما طريقة التوثيق تختلف من باحث الى آخر، و لا يمكن تفضيل طريقة عن أخرى، و انما يجب اختيار طريقة واحدة و اتباعها في كل البحث (نفس المرجع السابق، 292). وعلى الباحث توثيق الا المراجع التي استعان بها فعليا حتى لا يقع في طائلة التضليل والتكذيب، وكل المراجع التي يدونها في فهرس المصادر والمراجع يجب ان يكون قد استخدمها فعلا، ولم يتم بنقلها عن أحد الباحثين الآخرين (صلاح طه المهدي 2007، 361).

إذا استخدم الباحث نظام تأشير الحواشي، فيجب احترامها بوضع الرقم التسلسلي بين قوسين مرفوع عن موقع اسطر الطبيعى، ثم في نهاية الصفحة يدون كل معلومات المرجع بطريقة علمية يمكن للقارئ ان يرجع اليه عند الحاجة، و في قائمة المراجع و المصادر يذكر و يرتب ترتيب هجائي مع باقي المصادر و المراجع بدون ذكر رقم الصفحة، اما اذا اختار استخدام نظام هارفارد (نظام الترقيم)، أي التوثيق مباشرة بعد الانتهاء من النص يكون بوضع اسم العائلة للمؤلف متبوع بالسنة، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع المستخدمة هجائيا في قائمة المصادر و المراجع، و اذا استخدم نظام جمعية علماء علم النفس الأمريكية (نظام التلخيص)، و يعتمد هذا التوثيق بوضع اسم عائلة المؤلف متبوعة بفاصلة، ثم بسنة النشر، ثم الصفحة بدون وضع حرف الصاد، و جميعها بين قوسين. (زيدان، 2013، 296).

اذن طرق التوثيق مختلفة، وواضحة في منهجية البحث العلمي، لكن ما نلاحظه في مختلف الدراسات التي اعتمدنا عليها لإنجاز هذا البحث، يمكن القول ان مختلف الدراسات لم تحترم طرق التوثيق، ولم تؤكد على الأمانة العلمية، التي تؤكد على ضرورة تدوين مختلف المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث سواء في محتوى النص او في قائمة المصادر والمراجع، فعلى سبيل المثال نذكر. وكما ذكرت العديد من كتب البحث العلمي ان عند تدوين المصادر والمراجع يجب احترام التسلسل المنطقي، فالبداءة تكون بالقرآن الكريم باعتبار او مصدر يعتمد عليه الكون، ثم أحاديث النبوة الشريفة ان وجدت، تاليها الكتب المقدسة، اما بقية المراجع ترتب حسب الحروف الهجائية مع الملاحظة ان ال التعريف، أبو، بو، بالا تدخل في الترتيب الهجائي عند ترتيب المراجع بالشكل النهائي (أساليب البحث العلمي، 2013، 322).

الخلاصة

كتابة المذكرة او البحث بصفة عامة، هي تنفيذ لما بعلمه و قرأه الطالب وما كتبه من أفكار او ما اقتبسه من نصوص، فعليه المذكرة هي وسيلة لتسجيل الملاحظات والمعلومات التي توصل اليها الطالب فظلا عن نقدها وتقويمها، وليس استنساخ لما وجد في الكتب والمصادر الأخرى. وتقديم المذكرة بشكل جيد خاضع للقوانين العلمية تعطي له صورة مشرفة وسهلة، ومن خلاله يبرهن ويبين لطلب ابداعه الذاتي.

الطالب يتحصل على تكوين لمدة ثلاثة سنوات تحت اشراف قائمة من الاساتذة، فعليه يتعرض لخبرة معرفية معتبرة، وبالتالي من المفروض ان يمثل لها او يتلاءم معها، فاذ لم يستطيع التمثيل لها فيحاول تركيب تكوينه الخاص او ما يسمى في منهج المقاربة بالكفاءات بالتكوين الذاتي، من اجل التوائم من جديد مع التخصص وما يحتوي عليه في المجال المعرفي. اذن المهارات و القدرات الفكرية للطلاب لها دور كبير في استيعاب والاخذ من الأستاذ ، و المواءمة تمثل الاستجابة أي رجع صدى للعملية الاتصالية، و الذي يعتبر العنصر الأساسي في العملية الاتصالية التربوية، التي تؤكد على ان المستقبل في هذه الحالة لا يأخذ كل ما يعطى له و لكن يحاول التكيف و التغيير في معلوماته ، من اجل إيجاد توازن بين مكتسباته القليلة و المعارف الجديدة التي يكتسبها طيلة فترة التكوين، و الذي يؤدي حتما الى ما يسمى **بالتكيف المعرفي**، الذي يكون نتيجة حتمية للعملية التنظيمية ، بالعلاقة المستمرة بين المواءمة و التكيف و التي تعتبر من بين مفاهيم النظرية البنائية، فعليه انجاز مذكرة التخرج هي تجسيد لصورة من صور البحث العلمي التي تعبر بناء منظم يحتوي على مجموعة من الاتجاهات، و نسق من الطرق العامة و الأدوات و الأساليب التي تستخدم في جمع

المعطيات عن موضوع ما، و في تحليل هذه المعطيات و تفسيرها، وينتج الى تحقيق الأهداف المنصوصة بالبحث، او ما يسمى التكوين الذاتي، عموما (صلاح طه المهدي، 2007، 49).

مبادئ النظرية البنائية يمكن تحقيقها من خلال مذكرة التخرج التي تعتمد على التوازن بين المواءمة و التكيف، و من خصوصيات العملية الاتصالية التربوية رجع الصدى الإيجابي، ان الفرد الواعي يبني معرفته اعتمادا على خبرته، ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين، التكوين الذاتي غاية و ليست وسيلة، و ان الطالب يكتسب معرفة التي تساعد على التكيف مع تخصصه، وان معرفته العلمية تكون مبنية على أساس نفعية تساعد في تفسير ما يمر به من خبرات حياتية، فبالتالي بناء المعرفة هي عملية بحث عن المواءمة بين المعرفة والواقع، و ليست بعملية التطابق (زيتون، 1992، 21).

كل هذه العلاقات المترابطة ببعضها البعض لا تكون ناجحة، ولا تكون ثمرتها نافعة الا باعتماد على منهج معين، والذي نلتزمه في النظرية البنائية على النحو التالي:

المنهج مجموعة من الأفكار المتسقة مع مفهوم محدد يتم تقديمه من خلال مشكلات وسياقات مختلفة ويستخدم هذا المصطلح لتوضيح التعلم وفهم النص وعرض الحقائق، نجد في المواد الخاصة بمنهجية البحث العلمي، أي الطريق العلمي والموضوعي الذي تطرح فيه الإشكاليات ومعالجتها والوصول الى حلول تناسبها علميا.

تصور يعني الاستجابات والمعاني التي يبنيه المتعلم لفهم العالم كما يعني عند بعض البنائين انه تفسير المتعلم حول حقائق ملموسة معطاة، والتي نجدها في العلاقة بين المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالموضوع، والتعريفات الاجرائية الملائمة، خاصة وان ميدان علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ميدان تطبيقي لمختلف الميادين، ولا يمكن حصر كل ما ينتج فيه حسب نظرية المعلومات. وبما تتحقق اهداف العملية الاتصالية التربوية بصفة عامة والتي تتمثل في:

العملية التعليمية هي عملية بنائية نشطة و مستمرة و غرضية التوجيه، العملية التعليمية هي عملية تقييمية لأفضل الظروف عندما يواجه المتعلم مشكلة او مهمة حقيقة، بناء معنى لما يتعلمه و ينمي الثقة لديه في قدرته على حل المشكلات، و بذلك يحس المتعلم بمعنى لما تعلمه لعلاقته الوثيقة بحياته، اعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي، بحيث يرى البنائيون على ان المتعلم يبني معارفه من خلال مناقشة ما توصل اليه من المعارف مع غيره، و ذلك من خلال التفاوض و النقاش، باعتبار ان النقاش يؤدي دورا مهما في التعلم و ذلك بتوليد التساؤلات لتوضيح المحتوى و تحديد الاختلافات و حلها، و ظهور تساؤلات جديدة تمهيدا لحل مشكلات أخرى، كما تعطي التفاعلات بين الاقران وسطا يملك ان يتفاوض المتعلمين فيه عند اختلاف الرأي و البحث عن اتفاق، المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي معنى، حيث تكون المعرفة القبلية جسرا موصولا للمعرفة الجديدة، فعليه يجب تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط تلك المعارف الجديدة بما لديه من معارف قبلية، و ذلك من اجل إعادة بناء المعارف القبلية بما يتفق مع المعارف العلمية السليمة، عملية التعلم تساهم في احداث التواءم بين ضغوطات المعرفة الممارسة على خبرة المتعلم: المتعلم يساهم في تخفيض من حدة الضغوطات و ذلك بالتكيف معها عن طريق احداث تغيرات في التراكيب المعرفية حيث يطورها او يوسعها او يبدلها للتواءم مع هذه الضغوطات او يهملها اذ لم تكن صالحة، و اثناء التعلم يسعى المتعلم الى إيجاد توازن بين التمثل و التكيف، هل مذكرات ليسانس المناقشة للسنة 2016 تتجاوب نسبيا مع كل ما ذكرناه؟

هناك اتصال آخر يلعب دور في الاتصال البيداغوجي هو الاتصال الإداري، فمثلا هناك عنوان المذكورة تحت عنوان "واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية لبعض الابتدائيات" فهذا الموضوع درس في نفس السنة من مجموعتين مختلفتين تحت اشراف استاذين، و عند التطرق الى مضمونيهما، فنجد انهما متطابقين، هنا يظهر دور التواصل و العلاقة التي يجب ان تكون بين كل العلاقات الاتصالية القائمة، و الاتصال الإداري دوره هو تفعيل و توثيق صلاتها الإدارية الداخلية، و تحقيق قدر عالي من التفاهم و التفاعل بين مختلف الفاعلين، بما يضمن وحدة التصور و سرعة الإنجاز، و العمل وفق منهج الفريق الواحد و يحقق قدرة اعلى في إدارة المؤسسة التربوية و تفعيل دورها في قيادة فعاليتها (عبود، حمدي، 2009، 69)، ان ميدان الأنشطة البدنية و الرياضية هو نظام فيه عدة أنظمة و من بينه نظام الاتصال الذي يتكون من عدة حلقات، و نجاح النظام كله يعتمد على جزيئاته كما ذكرناه سابقا في الاطار النظري. وذلك بالاعتماد على مبدئ من مبادئ النظرية البنائية الا وهو التكيف الذي يتحقق بالتوازن بين تمثيل والمواءمة، كل الفاعلين يمثلون وتواءمون مع الوضعيات الاتصالية من اجل تكوين ناجح.

الإشكالية في معظم الأحيان هي حالة بيداغوجية منهجية واستمولوجيا في آن واحد، تساعد الطالب على التكوين الذاتي، و في مستوى اليسانس منهجية البحث العلمي هي غاية و ليست الوسيلة، باعتبار ان الطالب في هذا المستوى المطلوب منه هو التعرف على منهجية البحث العلمي من اجل إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه باستمرار في كل مجالات الحياة، و الاهتمام بهذه النقطة بالتحديد و ليس بغيرها هو ان الإشكالية تعتبر العمود الفقري للبحث، اذا تمكن الطالب من وضع إشكالية مبنية على أسس علمية، فقد اجتاز العقبة العالية في البحث العلمي، فعليه السؤال ما هو الهدف من انجاز مذكرة في مستوى اليسانس، هل هي منهجية البحث العلمي او المعرفة العلمية المتخصصة؟

-الإطار النظري للدراسة وهي المطالعة المستمرة كما ينص عليها قانون طيلة انجاز العمل (يجب الاعتراف ان ميدان الأنشطة البدنية والرياضية ميدان غني بالمعلومات خاصة وانه ميدان تطبيق لكل الميادين، ومن المستحيل ان يتمكن الطالب لفترة مجيزة ان يتعرف على كل ماله علاقة بموضوع دراسة، وهذا ما نلتمسه عند طرحهم لعدة أسئلة منها، ما هي العلاقة بين الوحدات المرجحة والتخصص؟ خاصة وان بالنسبة لهم هو تخصص أكثر ما هو تطبيقي ميداني.

كلما كان للبحث العلمي التربوي قيمة وفائدة، كلما ازدادت أهميته داخل المجتمع الذي يوجد فيه، وهذه الأهمية وان كانت تنحدر في الثمار التي يثمرها البحث العلمي التربوي، والباحث نفسه، وبالنسبة للعلم التربوي من حيث انه إضافة لميدان العلم والمعارف التربوية التي تستحق الجهود، والقيمة العلمية التي تشملها نتائج البحث، وكذلك بالنسبة للمجتمع الذي يجري فيه البحث ومدى ما يعود عليه من وراء مثل هذه الأبحاث التربوية

5.7. الإطار التطبيقي

إجراءات التطبيقية تأتي من فروض و اهداف البحث، و ذلك باختيار المنهج المناسب، و تبرير ذلك، الى جانب اختيار مجتمع البحث و المجتمع الاحصائي ثم العينة بطرق علمية حتى يتمكن من جمع الحقائق حول موضوع الدراسة بكل موضوعية، و ذلك باختيار الأداة او الادوات العلمية المناسبة لجمع البيانات و المعلومات من الميدان، و يقوم بترتيبها و تحليلها، ثم يقوم بوصفها و

تفسيرها وفقا لخاصتها الظاهرية، باستعمال تقنيات الإحصاء الوصفي من اجل الربط بين المعلومات التي تحصل عليها من الميدان بالمعلومات التي جمعها من المصادر و المراجع المختلفة التي اعتمد عليها في وضع الجانب النظري للموضوع.

هذا الجانب في معظم المذكرات ان لم نقل كلها، الطلبة قاموا احترامه، الا ان الأدوات التي استعملوها في جمع المعلومات، لا يمكن القول عنها انها احترمت شروط البحث العلمي، باعتبار ان معظم الدراسات استعملت استبيان رغم انها لا توتي بالمهام، و ان بعضهم قدموا استبيانات الى اشخاص لا يمكن لهم تقديم افادة لمواضيع البحوث، اما بالنسبة لثبات ومصداقية المعلومات، رغم انهم كان لهم تكوين في تقنيات المعالجة الإحصائية وكيفية التأكد من صحة المعلومات قبل استعمالها، الا ان معظمهم اعتمدوا على تحكيم لبعض الأساتذة، و تدوينها في أواخر مذكراتهم، و على ما اضمن رغم ان هناك تعديلات تقدم للطلبة، الا انهم لا يقومون بها، و هذا ما يؤثر سلبا على نتائج البحث التي لا يمكن تعميمها و استغلالها لإيجاد الحلول و الاقتراحات.

اما في جانب تحليل ومناقشة النتائج، يحاول الطالب مناقشة نتائج بحثه بمقارنتها بمختلف نتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والتي ذكرها في دراسته، وذلك بالعودة دائما الى الإشكالية التي انطلق منها، واستعراض البحوث والدراسات السابقة والنتائج المتحققة، ومدى ابتعادها او اقترابها من النتائج المتحققة في البحث الآتي، وماهية الأسباب التي أدت الى هذا الابتعاد ان وجد. وماهي الافتراضات الأساسية التي افترضها الباحث وماهية مبرراتها ونتائجها، وفي الأخير مهمة أي بحث علمي ميداني هي المهارة والكفاءة والفاعلية في تفسير النتائج وتعميمها كي تكون مرجعا رئيسيا للباحثين والقارئ للموضوع، والاستفادة منها بالقدر الممكن، ان تفسير النتائج التي تكشف عنها الادلة التي يتم جمعها وتوضيح علاقاتها ببعضها هو ليس تكرارا للمعلومات والبيانات التفصيلية التي تضمها كل من الجداول الرسومات البيانية، وانما هو تفسير مدلولات والحقائق من حيث أسبابها واثارها، وإذا ما كانت تتفق مع الفرضية او تنفيها. ويعد استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات من أكثر جوانب البحث صعوبة وأهمها.

ان تحقيق او رفض الفروض بعرض ادلة واضحة ومناقشتها ضمن الصيغة التي لا تقبل الجدل والشك، ستوصل الطالب بكل تأكيد الى التنبؤ المستقبلي نتيجة للحقائق التي بين يديه، وان نقد المادة وعرضها سوف يعطي صفة المهارة والاقتدار لدى الباحث، ويكون تحليل البيانات التي جمعها لها مبرر جمعها وتحليلها، مع ضرورة مراجعة الأسئلة التي أثارت حول الحقائق التي جاءت بها، والإجابة عليها بجرأة وشجاعة واقتدار، ومن هنا يحق له تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن التعامل معها من الجهات الوصية.

في هذا الجانب بالنسبة للمذكرات التي تمت عليها الدراسة تبين لنا ان الطالب لم يكلف نفسه كثير ا، فالطلبة الذين اعتمدوا على الاستدلال الإحصاء في مذكراتهم قليلون، و ان استعمالها كان بطريقة سطحية جدا، مع الذكر ان الطالبة من خلال تصفح بعض المذكرات، و رغم ان الجانب التطبيقي في مثل هذه الدراسات هو المهم باعتبار ان انطلاق الموضوع يكون من مختلف المشكلات التي يتعرضون لها خلال تكوينهم، و ان اجاد حلول لها تساعدهم على الانطلاقة الصحيحة في الميدان المهني الذي هم يتهيؤون له، و من جهة أخرى هذا الجانب من المذكرة يبين مدى نجاح الطالب في استعمال مهارته و قدراته الفكرية. في التوصل الى إيجاد حلول للمشكلة التي انطلق منها.

اما الاستنتاجات والتوصيات يكتفي الطالب بتجميع الآراء والحقائق المهمة جدا التي توصل اليها من خلال البحث ويعرضها بشكل مختصر ومبسط. ويربط بين التساؤلات والفروض التي طرحها بنفسه لكي يحدد الاستنتاجات التي توصل اليها من خلال البحث.

ويضع لكل استنتاج توصية يعتقد بان تنفيذها من قبل الجهات المعنية لتغيير الواقع الراهن، والمساهمة الجادة في حركة التطوير والتقدم والتحقيق التنمية المستدامة.

هذا الجانب من المذكرة تبين من خلال بعض المذكرات انما عبارة عن الة روتينية، فبمجرد طرح السؤال واقتراح الفرضيات التي يرونها مناسبة، تؤدي الى اقتراحات وتوصيات، اي هي نتيجة حتمية، فالسؤال الذي يطرح لماذا نقوم بدراسات كانت نتائجها معروف مسبقا، واقتراحاتها موجودة في مختلف المصادر والمراجع التي تعرض لها الطالب؟ اين هي مكانة مختلف الوحدات المنهجية التي تدرس، وكيف يتم تفعيلها ميدانيا؟

بالنسبة للمصادر والمراجع، فهي تثبت مباشرة بعد الاقتراحات والتوصيات، ولا يمكن اعتبارها فصل من فصول البحث، ويكون تدوينها بطريقة تسلسلية، واول مصدر يمكن تدوينه هو كتاب الله (القرآن الكريم)، اكراما له ولأنه كلام الخالق سبحانه، ثم ترتب باقي المصادر والمراجع بالتسلسل حسب الأهمية العلمية (الكتب، المجالات العلمية، الاطروحات والمذكرات، الانترنت). ما لحضناه في هذا الجانب ان الطلبة ذكروا العديد من المصادر والمراجع، وفي بعض المذكرات ذكرت وثائق ليس لها صلة بالموضوع، اما بالنسبة لترتيبها فكل له طريقته ولم يعطوا اية أهمية لها رغم انما هي المصادر والمراجع التي من الفروض طالعوا عليها واستغلوها لإنجاز مذكراتهم، فاين هو الخلل؟

8. الاستنتاج

مذكرة التخرج، او مذكرة نهاية مرحلة من مراحل التكوين ليست عملية استنساخ لما موجود في مختلف المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموضوع، وانما هو اختيار او اقتباس بطريقة مرجعية للمعلومات او الأفكار ذات العلاقة بموضوع محل الدراسة، وذلك لتحليلها ونقدتها وإعادة صياغتها حسب مقاربة علمية مناسبة للموضوع، الاقتباس بشكل صحيح سوف يعطي للبحث صورة مشرقة وسهلة. اختيار موضوع معين لدراسته ليس من اجل نيل الشهادة فقط، وانما تفسح المجال للباحث او الطالب التعرف على الطرق المختلفة للبحث واستعمال أفضل الوسائل التقنية بإتقاء المشكلة بشكل يسهم بتطوير المجتمع وخلق انسان حضاري يخدم المجتمع ويعايش بشكل واقعي. والمشكلة يجب ان تكون ضمن اهتمامات الباحث، وعلى الأستاذ المشرف ان يولي الأهمية لموضوع الانطلاق حتى يكون هناك انسجام بين ميول الطالبة وبين استعدادات الأستاذ لمساعدته في انجاز بحثه واكتساب المهارات المعرفية ذات العلاقة بتخصص الطالب وميوله المهنية.

العملية الاشرافية هي عملية تنسيقية ضمن فريق عمل بين المشرف والطالب بغرض تكاملي، و هو بمثابة عقد معنوي يجمع بين الأستاذ المشرف، و الطالب الى غاية عرض الموضوع امام لجنة المناقشة و تعديل ما يجب تعديله. يكون الاشراف على مجموعة من الطلبة الذين تكون مواضعهم متشابهة من اجل مساعدتهم على التقيد بالأمانة العلمية عند الاقتباس، وكذا عند اختيار المصطلحات والمتغيرات. وهي عملية تواصلية تفاعلية.

العملية الاشرافية هي تكليف وليست تشريف، لا تكلف النفس الا ما في وسعها، الى جانب كل المهمات التي يقوم بها الأستاذ طيلة السنة الجامعية، الحجم الساعي للتدريس، وتحضير الدروس، على الاساتذة التقيد ببعض مبادئ البحث، كتحديد عدد الطلبة،

مخاطر تناول المفرط للمكملات الغذائية على صحة رياضيي كمال الأجسام

او عدد المذكرات التي يمكن الاشراف عنها ومتابعتها من بداية امضاء العقد الاشرافي الى غاية مناقشة الموضوع من طرف لجنة المناقشة.

ملاحظة

قمنا بمراجعة مذكرات الليسانس و الماستر للسنة الجامعية 2022، تبيننا لنا ان نفس الملاحظات، و نفس الأخطاء، رغم كل المجهودات التي تبذل من اجل تحسين مستوى التكوين.

اقتراحات وتوصيات

- اجتهاد في وضع قانون تسير عملية الاشراف من طرف فريق التكوين، ومتابعة تنفيذه على أرضية الميدان، خاصة في ما يخص عدد المذكرات التي يمكن الاشراف عليها
- فرض تقييم اسبوعي لمتابعة العملية الاشرافية المستمرة بين الأستاذ و الطالب،
- اقتراح قانون ازدواجية الاشراف على المذكرة بين أساتذة التخصص كل حسب تخصصه و أساتذة المنهجية، من اجل تفادي الأخطاء الفادحة التي يقع فيها الطلبة، خاصة عند استعمال المصادر و المراجع و كيفية الاعتماد عليها،
- وضع دليل المتابعة، بتحديد مختلف عناصر البحث العلمي التي يجب التأكيد عليها على كل مستوى من التكوين، فالمطلوب للطلبة في مستوى الليسانس، ليس نفس المطلوب من طلبة الماستر، وليس نفس الشيء للطلبة الدكتوراه، فالأبحاث تختلف من مستوى الى آخر.
- إعادة النظر في برجة وحدة البحث الوثائقي، بحيث تدرس في السنة الأولى ليسانس، السداسي الثاني، بعد تأقلم الطالب مباشرة مع الأوضاع الجامعية، والغاء المحاضرة ويتم التركيز على الاعمال الموجهة في أفواج صغيرة، باستعمال فضاء المكتبة ورصيدها الوثائقي،
- التقويم المستمر لكل مدخلات التكوين (التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، الرقابة)،
- إعادة النظر في كيفية تفعيل الهدف التكويني للمذكرة، خاصة على مستوى الليسانس، حتى لا تكرر نفس الأخطاء على مستوى الليسانس،
- وضع قاعدة بيانية وطنية لمذكرات الليسانس و الماستر تضم كل معاهد و اقسام التربية البدنية و الرياضية على المستوى الوطني لتفادي السرقة العلمية،
- إعادة النظر في توجيه الطلبة الى معهد التربية البدنية و الرياضة، و ذلك بإعادة تفعيل اختبار القبول للالتحاق بالتكوين.

نجاح مخرجات العملية الاتصالية التربوية يعتمد بالدرجة الأولى على نجاح مدخلاته المتمثلة في كل العمليات الاتصالية التربوية المختلفة ومنها العملية الاشرافية، فالفاعل بين الاتصالات المختلفة يؤدي الى تداخل كل عناصر نظام التكوين من (التخطيط، التنظيم، التوجيه، التنسيق، الرقابة)، فلا يمكن ان تنكلم عن نجاح العملية التكوينية الا بعد تقويم كل مخرجاته، وذلك بتحليله الى جزئيات. الاتصال هو اهم عنصر لنجاح العناصر الأخرى، فتنفيذ العلاقات الاتصالية المختلفة (الإدارية، المعلوماتية، ... الخ)، يسمح بالتفاعل والتشارك بين كل الأستاذة بدون استثناء، حتى لو لا تكون بصفة رسمية، باعتبار ان العلاقات التواصلية الغير الرسمية هي الناجحة حسب عدة دراسات.

خلاصة العامة

النظام التربي هو الكل المركب من عدد من العناصر، و لكل عنصر وظيفة و علاقات تبادلية، و أي تأثير في احد العناصر ينتقل الى بقية العناصر الأخرى، و للنظام التربي اهداف يسعى الى تحقيقها، فهو يوجد في بيئة يؤثر فيها و يتأثر بها و له مدخلات و مخرجات و عمليات تعمل ضمن قوانين، و يكون النظام جزءا من النظام الكلي الذي ينتمي اليه، و يكون فيها كل عنصر نظاما، فعليه لا يمكن الحكم عليه بالشهادات، و لا بالإمكانيات المادية المسخرة، و لا التكنولوجيات المتطورة، يجب دراسة كل العناصر المتداخلة كل واحدة على حد للتعرف على مدى نجاحه او فشله، فعليه لا يمكن القول ان النظام التربي في ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ناجح او فاشل الا بعد القيام بعدة دراسات، على مختلف انظمته المتداخلة كل واحد على حدى..

المصادر والمراجع

1. وحيد دويري، رجاء: البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، رجاء وحيد دويري، ص407 دويري
2. جمعة النجار فائزة: أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، فايز جمعة النجار، ماجد راضي الزعبي، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013
3. ذوقان عبيدات، البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عدس عبد الرحمان. -عمان: دار الفكر، 2010.
4. الخولي ايمن: المعرفة الرياضية: الإطار المفاهيمي اختبارات المعرفة الرياضية: أسس بنائها ونماذج كاملة منها، الخولي ايمن، محمود عنان. -القاهرة: دار الفكر العربي، 2008
5. عبد الستار العالي: المدخل الى إدارة المعرفة، عبد الستار العالي، عامر قنديلجي، غسان العماري. - عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2005
6. صالح طه المهدي: البحث العلمي التربي، مجدي صالح طه المهدي. - القاهرة: دار الجامعة الجديدة: 2007.
7. حارث عبود: الاتصال التربي، عبود حارث، نرجس حمدي. -الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009
8. زيدان سلمان: مناهج البحث العلمي، سليمان زيدان. -لبنان: دار ابن حزم، 2011.
9. هلال المزاخرة منال: نظريات الاتصال، منال هلال المزاخرة. -عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012
10. الدلفي محسن علي: الشامل في التربية وعلم النفس، محسن علي الدلفي. عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، 2014

مراجع باللغة الفرنسية

1. Bellego, J.Y, Le coaching pédagogique, apprendre à apprendre, les clés de la réussite, éditions ellébore, Paris, 2009.
2. Cudré-Mauraux, Annick ; Pierrat, Geneviève.- Grilles d'évaluation des travaux écrits - Crète : Conception d'un nouveau système d'évaluation des travaux de recherche en pédagogie curative clinique et éducation spécialisée. Suisse : université de Fribourg Suisse, 2005.
3. Formarier, M. et Tchassou, P. – Réflexion pédagogique et méthodologique, Dans recherche en soins infirmiers, Revue RSI n°52, 1998/03
4. Girod, A. – Communication pédagogique : La PNL pour un coaching efficace. Espagne : Edition Amphora ;2005.ISBN :2-85180-679-3
5. Pascal. A. – Consignes pour le travail d'étude bibliographique, université de la réunion (LIM), 2020
6. Romainville, M. – L'évaluation des acquis des étudiants dans l'enseignement universitaire. Belgique: Université de Naur, 2002